يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ... ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 72,00

الثلاثاء ٣١ ايار ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥ — VLO 34—5— 31.5.1977

رئيس الدولة يبدأ مشاورات تأليف الحكومة

مظاهرات ضد ترشيح ديان وزيراً للخارجية في حكومة الليكود!

القدس ـ بدأ رئيس الدولة البروفسور افرايم كاتسير ، أمس الاثنين ، سلسلة من المشاورات مع ممثلي كتل الكنيست حول تشكيل الحكومة الجديدة . فاجتمع ، صبيحة أمس ، مع وفد كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة والتي هي اكبر كتلة في الكنيست . ومن المتوقع أن يجتمع اليوم مع وفد كتلة « المعراخ » ، الكتلة الثانية . وسيجتمع خلال الاسبوع الجاري مع ممثلي الكتل الاخرى، بما في ذلك « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

واعلن في القدس ، أمس الاثنين ، كتلة « الليكود » ، طلب الى رئيس الدولة أن يوكل الى عضو الكنيست ورئيس كتلة « الليكود » ، مناحيم بيغن ، مهمة تشكيل الحكومة الجديدة .

هذا وتواصل كتلة « الليكود » نشاطها المحموم بغية تشكيل حكومة ائتلافية تضم « المفدال » و « داش » و « اغودات يسرائيل » وجماعة ديان من « المعراخ » ، بعد أن أبعد ديان عن عضوية حزب « العمل » .

وكان الاعلان عن موافقة ديان قبول منصب وزير الخارجية في حكومة برئاسة بيغن قد أثار ردود فعل متباينة في البلاد وخارجها. وكاد هذا الاقتراح ان يسفر عن انقسام داخل « الليكود » ، الذي أعربت أوساط منه عن معارضتها الشديدة لاقتراح ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية .

وقد توجه زعيم كتلة « الاحرار » في « الليكود » ، سمحا ارليخ ، الى ديان يطلب منه التراجع عن قبوله لمنصب وزير الخارجية وذلك تفهما للسخط الشعبي الذي أثاره احتمال ترشيح ديان ، المسؤول عن « اهمال » اكتوبر ١٩٧٣ ، لمنصب وزير الخارجية. غير أن ديان رفض هذا التوجه وقال انه لا يعير هذا السخط الشعبي اهتماما وانه يتمسك بقبوله لهذا المنصب . وان ديان يترك الامر بيد بيغن ليقرر هو في الامر .

وفي محاولة للخروج من هذه الورطة عقدت ادارة « الليكود » اجتماعا أمس الاول ، قررت فيه تأجيل البت في مسألة ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . وأجمع المراقبون على ان هذا القرار شكل انتصارا لبيغن ومؤيديه من المتحمسين لترشيح ديان لهذا المنصب . فالقرار لم يلغ اقتراح الترشيح انما اكتفى بتأجيل البت

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١

« نيويورك تايمز » :

بعد نجاح الليكود من المستبعد نجاح « مبادرة السلام الامريكية » !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ ذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٢٧ـ٥) أن المحادثات بين الرئيس الامريكي كارتر وولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز كانت ذات اهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة .

واضافت الصحيفة أن انتصار الليكود في الانتخابات الاسرائيلية أثار ذلي حتى حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي مثل السعودية . و... هذا الانتصار الثقة بامكانية تنفيذ « الخدمات الطيبة » الامريكية في تسوية أزمة الشرق الاوسط . وحد ما جاء في الصحف الامريكية نجحت الولايات المتحدة ، بواسطة الوعـ

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ـ

حكومة المعراخ تتدافع عن سياسة بيغن!

هل يسعى جيمي لاقناع مناحم بالعودة الى سياسة اسحق؟!

هل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي « المتطرفون العرب » الذين يطالبهم كارتر « بالاعتدال » مقابل « اعتدال » بيغن ؟

أخطار تفجر الوضع من جديد في لبنان تشير الى تجديد المخطط الامبريالي الامريكي ضد « م.ت.ف. »

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ أعلن رئيس الحكومة المعراخي اسحق رابين ، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد أول أمس ، أن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة سمحا دنيتس قد أجرى ، بناء على توجيهاته ، اتصالات مع المسؤولين الامريكيين احتج فيها على تصريحات الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان اسرائيل تعتبرها مخالفة للاتفاقات والتفسيرات الامريكية السابقة .

وكان جيمي كارتر قد واصل الرد، بشكل مباشر وغير مباشر ، على المواقف التي أعلنها مناحم بيغن بعد فوز حزبه الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة.

واخر تصريحات جيمي كارتر هو ما نشرته الصحيفة الامريكية « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ، يوم الاحد أول أمس ، وجاء فيها قول جيمي كارتر انه لا يتصور قيام شخصية اسرائيلية مسؤولة بالتراجع عن موافقة اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وأضاف كارتر : « اذا تنكرت اسرائيل لهذه القرارات ، التي كانت خلال عدة سنوات القاعدة لاماني السلام ، فسيكون هذا الامر تغييرا عميقا جدا في الوضع . واعتقادي أن أحدا لن يستطيع أن يتنبأ، بالدقة ، بالنتائج المتوقعة لهذا التنكر » .

وتعلن حكومة المعراخ الانتقالية أن التفسيرات ، التي يقدمها كارتر لهذه القرارات ، هي تفسيرات متناقضة مع ما جرى عليه الاتفاق بينها وبين حكام الولايات المتحدة في السابق وبين ما نصت عليه اتفاقيات فصل القوات في سيناء والجولان . وأشد ما يغضب حكومة المعراخ الانتقالية، في تصريحات كارتر الاخيرة هو قوله أن قرارات مجلس الامن تدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ « باستثناء تعديلات طفيفة في الحدود » وترديده لحق الفلسطينيين في « وطن قومي » ولحق اللاجئين الفلسطينيين في تلقي التعويضات .

وكان كارتر ، قبل ذلك ، قد القى خطابا في مؤتمر صحفي يوم الخميس

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ـ

القدومي يحذر من حرب خامسة !

القيادة الفلسطينية تدعو الى تعزيز التضامن العربي والى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

بيروت ـ أعلن السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال صحفي أن الموقف الامريكي الاسرائيلي يماطل في عقد مؤتمر جنيف حتى يمزق التضامن العربي ويقلل من قدرات العرب الذاتية ويعطي الفرصة لاسرائيل لتبني قواها العسكرية بناء صالحا لخوض حرب خامسة .

واضاف القدومي أن عقد مؤتمر جنيف بغياب الفلسطينيين لن يؤدي الى أي حل بل سيزيد الموقف تعقيدا في الشرق الاوسط . .

ودعا القدومي الى توفير الشروط الخمسة التالية حتى يمكن أن يؤدي مؤتمر جنيف الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني :

اولا : نمو وتطور قوى العرب الذاتية .

ثانيا : استخدام العرب كافة أسلحتهم في اتجاه المعركة العسكرية وممارسة الضغوط السياسية على المستوى الدولي .

ثالثا : تضامن وتضافر كل الجهود العربية وتنقية الاجواء العربية من الخلافات المتصاعدة والتي تغلب المصالح الاقليمية على المصالح القومية .

رابعا : تعزيز علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وتنقية العلاقات العربية السوفييتية من الشوائب التي شابتها في الاونة الاخيرة .

خامسا : يجب عدم استبعاد احتمالات حرب خامسة تشنها اسرائيل وذلك بالاستعداد لخوض هذه الحرب ، اذا قامت ، بروح معنوية عالية .

الطلاب الاسرائيليون والاجانب في العاصمة السوفييتية يحيون الجبهة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لا تزال برقيات التحية بنجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة ترد الى مكتب الجبهة من مختلف انحاء العالم . وقد وصلت يوم أمس الاثنين تحية حارة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في موسكو جاء فيها : « الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والى جميع اصدقاء الحزب ومؤيدي الجبهة . احر التحيات نبعثها اليكم ونتمنى لحزبنا العزيز ولجميع قوى السلام والدمقراطية مزيدا من النجاحات في النضال لتوحيد قوى الدمقراطية والسلام في البلاد ضد الاخطار التي جلبها فوز الليكود على النضال من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » . واضاف الطلاب في برقيتهم ان زملاءهم الطلاب من البلدان الاخرى طلبوا اليهم ان ينقلوا ايضا تحياتهم بالنجاح الى نشيطي الحزب والجبهة .

« فلسطين الثورة » تتهم :

زعيم الليكود يشعل الضوء الاخضر أمام فلول انعزاليي لبنان!

بيروت ـ ستقدم حكومة الليكود الى الانعزاليين في جنوب لبنان اكثر مما قدمته لهم حكومة حزب العمل ! هذا ما اكده رئيس الليكود ، مناحم بيغن ، في مقابلتين منفصلتين اجراهما معه مراسلا مجلتي « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتين .

ان مثل هذا الدعم المنتظر من الليكود للانعزاليين في جنوب لبنان هو الذي شجع هؤلاء الانعزاليين ـ كما يبدو ـ على اشعال نيران القتال من جديد في الجنوب لليوم السابع على التوالي . وتؤكد المصادر الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية تشارك في هذا القتال الى جانب القوات الانعزالية باقتحامها الحدود الجنوبية وبقصفها المدفعي للمواقع الفلسطينية اللبنانية المشتركة .

كذلك تؤكد هذه المصادر ان تعزيزات فلسطينية كبيرة قد ارسلت الى المنطقة الجنوبية تحسبا من اي هجوم اسرائيلي متوقع في اعقاب نجاح حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة .

مما يكشف عن نوايا قوى التحالف الانعزالي اللبناني بتفجير الازمة اللبنانية من جديد هو البيان الذي اصدرته الجبهة اللبنانية ، التي تضم حزب الكتائب اليميني برئاسة بيير الجميل وما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار بزعامة كميل شمعون وحراس الارزة برئاسة سليمان فرنجية في اعقاب اجتماع عقدوه ليلة الجمعة الماضي ، والذي اعلنت فيه انها تعتبر اتفاق القاهرة المعقود عام ١٩٦٩ لتنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية في لبنان ملغى ولا قيمة له وان الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية غير شرعي !

وطالبت جبهة الكفور الانعزالية ،

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

حاوي سماوي

أم

تاجر مفلس يفتش عن دفاتره العتيقة ؟

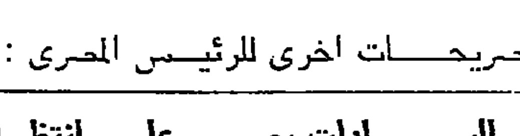
الصحف السوفييتية تعري فظائع الاحتلال الاسرائيلي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشر مراسل صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في القاهرة ـ موسييف ـ سلسلة من الاخبار التي تفضح اساليب القمع والتعذيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق العربية المحتلة والسجناء السياسيين والامنيين في معتقلاتها .

وذكر موسييف انه في المدة الاخيرة تعاظم نضال القوى الوطنية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وان السلطات المحتلة تحاول قمع هذا النضال بابشع الاساليب واوحشها .

ولفت موسييف الانظار الى مقال نشر في الصحيفة البريطانية « انترنشنال هيرالد تريبون » عن الاوضاع الخطرة التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان وغيره . واعتمد المقال على نص المذكرة التي كانت ارسلتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى الحكومة الاسرائيلية واستنكرت فيها بشدة هذه السياسة.

ومن جهة اخرى اختتمت اللجنة الخاصة ، التي تبحث في انتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، اعمالها في ٢٦ الجاري بعد ان استمعت خلال عشرة ايام الى شهادات عن اعمال القمع الاسرائيلية وتفحصت تقارير وصلت عن المناطق المحتلة وتضمنت معلومات جديدة عن استمرار سياسة الضم والاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة بما فيها اقامة مستوطنات جديدة وسياسة طرد السكان من اراضيهم واجراء الاعتقالات الجماعية وتعذيب السجناء وغيره . وكشفت التقارير عن خطوة جديدة اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعطاء الحق لاي جندي اسرائيلي ان يعتقل أي مواطن في المناطق المحتلة بدون أمر توقيف مسبق .



تصريحات اخرى للرئيس المصري :

السادات يصر على انتظار السلام « حسنة » من أيدي الامريكيين !

القاهرة ـ يبدو ان الرئيس المصري « المتوكل على الولايات المتحدة » انور السادات ، من دون خلق الله جميعا ، لا يهمه ابدا صعود « الليكود » في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة حتى انه اعلن ، في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة وضعه حجر الاساس لمدينة « ١٠ رمضان » التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا شرقي القاهرة ، انه « يجب عقد مؤتمر جنيف هذه السنة بدون النظر بعين الاعتبار الى ما يجري في اسرائيل » لان ما يجري في اسرائيل هو « قضيتهم هم وليس قضيتنا » . واكثر من ذلك اعرب عن اشد التفاؤل بالوصول الى « حل » عن طريق الولايات المتحدة عندما قال انه سيطالب اسرائيل في جنيف بدفع ٢٫١ مليار دولار الى مصر في نطاق الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط وذلك كتعويض لها عما سلبته من نفط سيناء .

وحتى يطمئن مستمعيه بانه حريص على كل نقطة نفط في سيناء قال : « لقد ادخلت في حساباتي كل طن من النفط استخرجته اسرائيل من سيناء » !

كذلك ـ قال ـ ان مصر ستطالب ايضا بتعويضات عن اغلاق قناة السويس من سنة ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٧٥ ولكنه رفض ان يحدد مبلغ هذا التعويض !

وردا على سؤال حول مستقبل علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي ، في اعقاب اللقاء الذي ينتظر ان يجري بين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، قال الرئيس السادات مطمئنا مستمعيه (واعني الامريكان) : « انك تبعد اكثر من اللازم ! فانا لا اؤمن حتى في امكانية اجراء هذا اللقاء » !

واضاف انه علم من وزير الخارجية اسماعيل فهمي بان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على المكان الذي سيجري فيه اللقاء . فقد اقترحوا عقده في موسكو ولكن مصر رفضت هذا الاقتراح !

وعندما سئل هل ينوي العرب استخدام حظر النفط ضد الغرب كما فعلوا في حرب ١٩٧٣ قال : « انني اقول لكم اننا موجودون الان في الطريق الى السلام ولا ارى لماذا يجب ان نكون المبادرين الى التهديد ـ انني لا اريد ان ازعج احدا » .

واضاف : لقد اتفقنا على ان سنة ١٩٧٧ هي سنة مصيرية بالنسبة الى السلام . فلننتظر لنرى ما اذا كان السلام سيتحقق » .

واعلن الرئيس المصري انه توصل الى اتفاق مع الرئيس الامريكي كارتر (لم يحدد ماهية هذا الاتفاق) في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن يتم بموجبه تجريد مناطق معينة من السلاح على جانبي الحدود بين مصر واسرائيل ، واقامة محطات للانذار المبكر كجزء من الضمانات التي تطلبها اسرائيل .

كلمة الاتحاد

ليست القضية مجرد دخول بقرة ثم خروجها!

فوز الليكود ، في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، عمق وفجر الازمة السياسية والاقتصادية التي عصفت بحكم المعراخ . ان فوز الليكود هو الابن غير الشرعي (وربما الشرعي) لمختلف العوامل التي كانت قائمة ولا تزال قائمة حتى الان : سياسات المعراخ الليكودية وسياسات الامبريالية الامريكية في دعم العدوانية الاسرائيلية ، عسكريا وسياسيا ، وخيانات الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية وافتقار قوى السلام والدمقراطية ، بسبب المواقف الانتهازية والصهيونية والعنصرية ، الى الوحدة في صفوفها .

ولذلك فان مجرد التفكير بامكانية العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة ، ولا تزال ، قبل فوز الليكود هو وهم باطل لا يمكن تحقيقه انما سيقود الى حجب الرؤية الصحيحة عن جماهير الشعب والى بعثرة القوى وربما الى كوارث جديدة .

فسياسيا لم يعد من الممكن العودة الى السياسات المعراخية (والامريكية) في المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وفي التهرب من معالجة القضايا الاساسية في هذا النزاع وعلى رأسها حل القضية الفلسطينية وانهاء احتلال الاراضي العربية جميعها التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ونلاحظ ، باشد القلق ، انه توجد الان قوتان في الاساس تتوهمان انه من الممكن منع الانفجار الكارثي بالعودة الى « الاعتدال » المعراخي . وهاتان القوتان هما حكومة كارتر الامريكية وحكومة رابين ـ بيرس المعراخية .

اما الرئيس الامريكي كارتر فقد افصح عن نوايا سياسته في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الخميس الماضي حين طالب العرب « بالاعتدال » مقابل تعهده بان يقنع مناحم بيغن « بالاعتدال » ..

ويبدو ان الرئيس كارتر يوهم نفسه ، امام ما يبديه زعماء في مصر والسعودية من « تفاؤل » بمواقفه ، بانه سيقنع الشعوب العربية بما اقتنع به ذلك الفلاح اليهودي في الحكاية اليهودية الشهيرة :

عن فلاح فقير يعيش هو وزوجته واولاده السبعة في غرفة ضيقة واحدة . فلما ضاق ذرعا بحياته ذهب يستشير الحاخام في حل لمشكلته . فقال له الحاخام : ادخل البقرة الى الغرفة لتعيش معكم ! ففعل الفلاح ذلك ثم عاد اليه بعد اسبوع صائحا : لقد ازداد الطين بلة !

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

انغولا البطلة، شعبا وحكومة تفشل انقلابا رجعيا وحشيا

جناح « يساري متطرف » يرفع يده، في خدمة العنصريين ، ضد الحكومة الثورية !

صحيفة لندنية تكشف النقاب عن مخطط الدول الامبريالية بهدف غزو انغولا ..

لندن ـ كشفت صحيفة « صاندي تايمز » اللندنية النقاب عن مخطط عدوان واسع وخطير اعدته المخابرات الغربية ضد جمهورية انغولا الشعبية .

الرئيس الانغولي نيتو

عددها الصادر، أمس الاول، وافادت الصحيفة في اعتمادا على مصادر غربية مطلعة أن الدول الامبريالية تستعد للتدخل الواسع المسلح في الاراضي الانغولية، في النصف الثاني من العام الجاري ،وذلك تنفيذا للخطة السرية المسماة « بالكوبرا ٧٧ » . وهي الخطة التي اعدتها دوائر المخابرات والاحتكارات في البلدان الغربية . وتقتضي هذه الخطة بأن يجرى غزو الاراضي الانغولية من الجهات الاربع وفي آن واحد . وستقوم جمهورية زائير وحكومة جنوب افريقيا العنصرية بدور كبير في تنفيذ هذه الخطة . وسوف تمول عملية الغزو حكومتا فرنسا والمانيا الغربية والاحتكارات النفطية الغربية التي خسرت مصالحها في اقليم كابيندا الانغولي.

واضافت الصحيفة أن المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في لواندا ، العاصمة الانغولية ، يوم الجمعة الماضي وقامت بها أوساط يسارية مغامرة وتروتسكية مشبوهة كانت المرحلة الاولى من هذه الخطة .

لواندا ـ وجاء من العاصمة الانغولية أن الحياة في البلاد عادت الى حالتها الطبيعية وانه يجري الان مطاردة فلول الانقلابيين المهزومين الذين فروا من العاصمة بعد فشل محاولتهم الانقلابية .

هذا وكان جناح انقسامي في حركة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، الحزب الحاكم ، قد اثار سلسلة من الاضطرابات ونظم انقلابا دمويا استهدف الاطاحة بحكومة الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

تحيتنا التضامنية لشعب انغولا

تل ابيب ـ ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة التنفيذية للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي يرئسها الرئيس الانغولي نيتو ، معربة عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، مع حكومة « الحركة الشعبية » الثورية في انغولا . واعربت اللجنة المركزية لحزبنا عن تهانيها « للحركة الشعبية » لمناسبة احباط المحاولة الانقلابية وعن تمنياتها للشعب الانغولي المزيد من النجاح والتقدم.

أمنون لين يحلم بارجاع عقارب الساعة!
يهدد العرب بالتجنيد الاجباري وبعودة عمليات "تمشيط" الجهاز التعليمي!

حيفا — لمعلقنا المختص بالشؤون العربية — تقوم لجنة خاصة بشؤون العرب في حزب الليكود ، برياسة عضو الكنيست أمنون لين ، بدراسة فرض التجنيد الاجباري على العرب وتعزيز سطوة ((الايجابيين)) العرب وضرب القوى المتطرفة)) العربية وتشديد قبضة السلطة على جهاز التعليم العربي . كما ينطوي البرنامج عن تهديد خاص للجنة المبادرة الدرزية .

فوجيء مشاهدو التلفزيون ، الاحد الماضي ، لدى سماعهم تصريحات عضو الكنيست أمنون لين الى حزب الليكود وهو يوجه تهديدات المباشرة الحاقدة الى ...

وأكد أمنون لين أن اول واجبات ((المساواة)) هو ضرورة تجنيد العرب في الخدمة العسكرية . وقال ان هذا الموضوع هو قيد البحث في اللجنة الخاصة بشؤون العرب التي ستقدم توصياتها الى الحكومة العتيدة .

وتحدث أمنون لين عن ((تدهور)) الوضع في جهاز التعليم العربي . وقال لا يكفي تعليم الطلاب دروسهم ولكن يجب التأكيد على تلقينهم روح الاخلاص للدولة !!

ووجه أمنون لين ، في حديثه ، تهديداً فاضحاً للجماهير العربية مهدداً من أسماهم ((المتطرفين)) العرب وقال ان حزبه وحكومته سيدعمان القوى ((الايجابية)) ضد القوى ((السلبية)) . وأضاف أمنون لين ، مهدداً ، أنه ((لن نسمح لقوى متطرفة ان تدفع الى تدهور العلاقات بين اليهود والعرب . وهذه هي احدى أهدافنا)) .

وقال أمنون لين ، أيضاً : اننا سنعطي ((الايجابيين)) العرب دفعة الى أمام . فنساعدهم على رفع رؤوسهم ، وتطوير افكار عربية — اسرائيلية ، أساسها الاخلاص للدولة .

وظهرت نغمة الحقد في تصريحات أمنون لين ، الذي يحلم بعودة الايام الاولى لقيام الدولة التي كانت فيه القرى العربية مزارع لبطش الحكام وزلمه الخنوعين .

ولم يشر أمنون لين ، في حديثه عن ((المساواة)) في الحقوق والواجبات للعرب ، الى مسألة سياسة نهب الارض العربية . ولكنه قال سنضع خطة للتطوير الاقتصادي بتشغيل رأس مال عربي في القرى لاستيعاب الشباب . ولكن لم يقل عند من يتوفر رأس المال هذا ؟!

ووجه أمنون لين تهديداً مباشراً للجنة المبادرة الدرزية . وقال ان هذه اللجنة ، وأوساط أخرى تعمل فيها ركاح ، يجب مقاومتها ، وأن على ((الايجابيين)) الا يتركوا الحلبة تربة خصبة ((للسلبيين المتطرفين)) وهم فئة صغيرة معزولة !

وحول سؤال عمن سيدير شؤون الاقلية العربية ، قال ان لجنته تدرس اقامة اطار يكون مسؤولاً عن العرب بدل دائرة المستشار الخاص بالشؤون العربية التابع لرئيس الحكومة . وكما ورد ، في تصريحات سابقة لأمنون لين ، فانه هو شخصيا سيكون رئيس الدائرة المذكورة .

وباختلاف بسيط ، فان تصريحات عضو الكنيست أمنون لين تشكل نسخة جديدة لوثيقة كينغ سيئة الصيت !

((المعراخ)) المهزوم يقرر المزيد من الغلاء
ارتفاع أسعار الارز والشاي والمشروبات الروحية

تل أبيب — يبدو أن قادة حزب ((المعراخ)) فقدوا صوابهم . فعلى الرغم من الهزيمة الماحقة التي ألمت بهم في انتخابات الكنيست الاخيرة والتي أوصلتهم اليها سياستهم القائمة على الاحتلال والتوسع والعداء لمصالح العاملين ، يواصلون اقرار الاجراءات الاقتصادية المعادية للمواطنين والاوساط العمالية منهم بالذات .

فعشية انتخابات الهستدروت قرروا تخفيض سعر الليرة بنسبة ٢٪ تقريبا . وقرروا استخدام المراقبين العسكريين لتشغيل مطار اللد وقمع نضال المراقبين المدنيين في المطار . وعشية هذه الانتخابات صادقت الحكومة ((المعراخية)) على رفع سعر الشاي بنسبة ٣٠–٦٧٪ والارز بنسبة ٢٧٪ والبيرة ١٢٫٤٥٪ والمشروبات الخفيفة بنسبة ١٠٪ والروحية ١١٪ والبسكويت ٧٫٤٥٪ .

الى الامام دائما يا كفر ياسيف
حتى يصبح كل شعبها جبهة متراصة

كفر ياسيف — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف منشورا ، وزعه على الاهلين يوم السبت الماضي ، حيى فيه جماهير كفر ياسيف الواعية والتقدمية التي منحت ((الجبهة)) ٧٥٪ من اصواتها .

وجاء في المنشور أن هذا النصر الانتخابي تحقق نتيجة لوعي جماهير القرية وبجهود العشرات والعشرات من عضوات وأعضاء ((الجبهة)) الذين قاموا باعباء المعركة الانتخابية .

ودعا المنشور المواطنين الى المزيد من دعم ((الجبهة)) بالمزيد من الاعضاء حتى تتحول كفر ياسيف الى جبهة موحدة متراصة تتحطم على صخرتها سياسة التمييز والاضطهاد ايما كان الحزب الحاكم الذي ينتهجها ، وحتى لا يظل في كفر ياسيف من يصوت لاحزاب الاضطهاد القومي والاحتلال والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .

واشار الى الاهمية الخاصة لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة . فأكد ضرورة العمل على منع ((الليكود)) اليميني المتطرف من السيطرة على الهستدروت . وانه يجب تحويل الهستدروت الى قلعة كفاح ضد اليمين وسياسته ، لا أن تبقى أداة في خدمة رأس المال كما جعلها ((المعراخ)) .

وجاء في المنشور : ان واجب الساعة في الظروف الحالية هو ايصال كتلة كبيرة من الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومؤسساتها . فبهذا فقط يمكن اجراء التغيير اللازم في جوهر هذه المنظمة العامة للعمال والشغيلة في اسرائيل وتحويلها الى قوة مكافحة ضد اليمين وسياسته والمتهادنين معه .

معركة الأرض في أم الفحم لم تنته بعد
بقلم: أبو العفو

معركة الارض في أم الفحم لم تنته بعد . والجهات المختصة الحكومية تحاول التنكر لاتفاقات سابقة بينها وبين مجلس محلي أم الفحم . لقد سبق وشرحنا في النشرات ومن على صفحات الصحف عن محاولة دائرة أراضي اسرائيل التنكر لحق مجلس القرية في ملكية آلاف الدونمات من الاراضي ورفضها توسيع مسطح القرية . وشن أهالي أم الفحم يومها معارك عديدة لتحقيق مطالبهم العادلة . فبعثوا استجوابات للكنيست وأثاروا القضية في المحاكم وعقدوا المؤتمرات الصحفية . لكن السلطات المسؤولة لم تحرك ساكنا واستمرت في غيها . وعندما جاء قرار المجلس المحلي بالاضراب في تاريخ ١٣–٣–٧٧ . تقامت هذه السلطات ودائرة الاراضي بارسال وفد للتفاوض مع المجلس بتاريخ ١١–٣–٧٧ حول ادعاء المجلس بملكية ٥٠٠٠ دونم من المراعي . وفي أثناء جلسة التفاوض قدم المجلس احتياجاته حسب جدول زمني بعد التنسيق مع مهندس الخارطة الهيكلية للمجلس . وجاء في طلبات المجلس ضرورة ضم ٢٠٠٥ دونمات حتى سنة ١٩٨٠ لمسطح القرية و ٢٠٠٠ دونم في السنوات العشر القادمة . وبعد جدال استمر ثلاث ساعات تم التوصل الى اتفاق خطي وقعه كل من ممثلي المجلس وممثلي السلطة ، السادة : يوسف غيناتي عن مكتب مستشار رئيس الحكومة ويوسف هس ويوسف قيصر عن دائرة الاراضي . ونص الاتفاق على ما يلي :

١ — اقتطاع مساحة ١٠٠٥ دونمات تسجل بالطابو على اسم مجلس محلي أم الفحم للمنافع العامة .

٢ — تخصيص مساحة ١٠٠٠ دونم للاسكان للفترة الحالية أو حتى سنة ١٩٨٠ .

٣ — يبقى للمجلس المحلي في أم الفحم حق الادعاء على ما تبقى من الارض المختلف عليها في حالة احتياجه لمساحات أكبر . ويمنع أي تغيير في ماهية الاراضي من قبل الحكومة أو أي طرف آخر دون علم وموافقة المجلس المحلي . وعلى هذا الاساس تلجل الاضراب من قبل الجهات المسؤولة التي أوكلت الوفد بالتفاوض .

وفي جلسات لاحقة في مكتب دائرة دائرة الاراضي في حيفا وفي مكاتب دائرة حاكم اللواء اتفق على أن تؤجر مساحة ال ١٠٠٥ دونمات المخصصة للاسكان للمجلس مباشرة وبسعر رمزي حسب قانون التأجير لسنة ١٩٧٠ أي دفعة لمرة واحدة ولمدة ٩٩ سنة دون الارتباط بجدول الغلاء أو أية فوائد ، على أن يكون للمجلس المحلي الحق المباشر في تأجير الارض وتقسيمها على السكان والقيام بأعمال التخطيط والتطوير . وتعين موعد نهائي للتوقيع على الاتفاقية هو ١٥–٥–٧٧ . ولكن فوجيء وفد المجلس المحلي حين ذهابه الى حيفا في التاريخ المذكور بأن الاتفاق المعروض عليهم مغاير للاتفاق السابق !! وتضمن هذا الاتفاق المعروض :

١ — الغاء حق المجلس في الاستئناف أو الادعاء على أية أرض سجلت على اسم الدولة كمالك أو متصرف .

٢ — عدم اثارة أية قضايا في المحكمة أو تقديم أي استئناف على جدول الحقوق منذ سنة ١٩٥٩ .

٣ — التزام المجلس باستعمال الاراضي التي ووفق على تسجيلها باسمه — ١٠٠٥ دونمات — ضمن حدود سلطته المحلية ووفق قانون التنظيم لسنة ١٩٦٥ ويلغى حق المجلس في التصرف بها لغير الاغراض العامة . أي يمنع من تأجيرها أو استبدالها .

٤ — يقدر ثمن أو أجرة الارض مخمن حكومي كأرض بناء لسنة ١٩٧٠ . وربط المبلغ كاملا بغلاء المعيشة اذا ما دفع حتى ١–١–٧٨ ودفع فائدة ٤٪ سنويا . وهكذا فان هذا البند الرابع هو أكثر البنود اجحافا .

وغني عن البيان ان هذه الشروط ليست تلك التي اتفق عليها ولم يجر التفاوض حولها في أي اجتماع سابق . ان سكان ومجلس أم الفحم لم ولن يوافقوا على هذه الشروط . وسيكون لديهم الحق القانوني والمعنوي للرد وبكل الوسائل الممكنة على كل محاولة لسرقة أراضيهم . وبوحدة صف وبتأييد كل القوى الدمقراطية وبدعم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية سيواصلون نضالهم لاستملاك كل الارض المدعى عليها من قبلهم .. من اجل بناء المدارس للاطفال والمساكن للشباب والمرافق العامة الاخرى .

نزاع عمل جديد في قطاع خدمات الدولة

تل أبيب — اعلن المستخدمون العاملون في قسم اعداد رواتب موظفي الدولة عن نزاع عمل هذا الاسبوع ، وهددوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة الاجور ، اسوة بزملائهم العاملين في وزارة المالية .

أنظمة الطوارىء ضد مستخدمي الاذاعة

تل أبيب — اقرت الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء ضد مستخدمي وزارة الاتصال الذين يعملون في نقل البث الاذاعي في منطقة تل أبيب ووسط البلاد ويطالبون بدفع علاوة ثقافة لهم اسوة بالمهندسين والهندسيين والفنيين .

وكان المستخدمون قد توقفوا عن نقل البث الاذاعي باستثناء الاخبار ، يومي الاربعاء والخميس الماضيين . لكن الحكومة بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة في ظروف الغلاء المستشري لجأت الى انظمة الطوارىء الاستبدادية في محاولة لقمع نضالهم وحملهم على التراجع عن مطالبهم . ويبدو أن استخدام هذه الانظمة اصبح الوسيلة الاساسية في جعبة ((المعراخ)) لمواجهة نضالات العمال المتزايدة .

نيول الاضراب الكبير عن الطعام
وعودة الى سجن شطة الرهيب

القدس — لمراسلنا — منذ أيام الاضراب الشهير عن الطعام الذي أعلنه سجناء سجن عسقلان واستمر ٢٠ يوما للمرة الثانية (المرة الاولى استمر ٤٥ يوما) عمدت ادارة السجن الى تفريق السجناء المضربين وتوزيعهم على مختلف السجون . وكان نصيب اثنين من قادة الاضراب النقل الى سجن شطة البغيض . وهما محمد مهدي بسيسو وجابر عمر . وكلاهما من غزة .

وفي ٢٧–٥–٧٧ اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر مقابلة أحدهما ، محمد بسيسو ، في السجن فروى لها ما يتعرض له وزميله من اضطهاد وانتقام . وكانا نقلا الى السجن معصوبي الاعين ومقيدين بالسلاسل الحديدية مربوطا أحدهما بالآخر ، هذا في الوقت الذي كانا فيه من الضعف بسبب الاضراب عن الطعام حتى لم يكونا قادرين على الحركة . وطول الطريق تعرضا للضرب الوحشي والركل . وقد أبرز محمد بسيسو للمحامية الكدمات في جسمه وآثار الضرب والكلمات التي تلقاها من السجانين . وفي سجن شطة وضعا في حبس انفرادي ، كل في زنزانة ، بدون أسرة .

وقال بسيسو انه شكا سوء الوضع والمعاملة الى مدير السجن ولكنه لم يفعل شيئا لصالحه ولم يزد على قوله أنه يحترم رجولته ولكنه لو لم يكن في بلد دمقراطي لكان دفع حياته ثمنا لما قام به !

أما محمد بسيسو الذي احس بتلك ((الدمقراطية)) جيدا على جلده فيعتقد انه لولا حملة التضامن الكبيرة مع كفاح السجناء المضربين عن الطعام لكانوا بالفعل دفعوا حياتهم ثمنا .

وطلب محمد بسيسو الى المحامية نقل تحياته وتحيات زملائه الى جميع الزملاء والى كل القوى الدمقراطية في البلاد وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع التهنئة الى الجبهة الدمقراطية على نجاحها في الانتخابات البرلمانية .

وتكلم محمد بسيسو عن حالة السجن الحالية فقال انها سيئة فالطعام غير كاف والاكتظاظ شديد ، وهو أشد ما يكون ازعاجا في ظروف الحر اللاهب في هذا الفصل . ورغم كل هذا وأثره على أجسام السجناء فان معنويات بسيسو وزملائه قوية ومرتفعة .

كذلك قابلت المحامية المحامي السجين عبد المالك دهامشة الذي شكا أيضا من الحبس الانفرادي وحرمانه من الكتب لتحطيم معنوياته . وهو أيضا بعث بتحيته لنجاح الجبهة في الانتخابات .

اضراب عن الطعام في سجن طولكرم

... علن جميع السجناء العرب في سجن طولكرم ، وعددهم نحو مئة ، الاضراب عن الطعام منذ ٢٥–٥–٧٧ . وذلك احتجاجا على الظروف السيئة ومنها معاملة السجانين الفظة وقلة الطعام وعدم السماح بادخال الكتب اليهم . جدير بالذكر ان أكثرية هؤلاء السجناء ... ملاحقة من مقاومي الاحتلال .

هذا وزارت المحامية فيليتسيا لانغر ... سجن طولكرم في اليوم التالي لاعلان الاضراب . وقابلت عددا من موكليها الذين ينتظرون المحاكمة ومنهم عدنان ... وعدوان زيد من قلقيلية وبهجت ... من طولكرم .

في طاحونة المحاكم العسكرية

طولكرم — حكمت محكمة عسكرية هنا على وائل محمد زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات (نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء لمدة شهرين الى جبهة التحرير العربية وجمع المعلومات عن البنك والبريد في قلقيلية ، وعلى الشابين زهير ابراهيم صنوبر وربحي مطلق صنوبر (من يثما) بالسجن أيضا لمدة ٣ سنوات (منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء الى نفس الجبهة والاشتراك في اجتماع لها عقد في أحد مقاهي نابلس ، وعلى كل من عبد الله عبد الغني أبو زيد (من قصرة) ونور الدين العنتري (من دير شرف) بالسجن لمدة ثلاث سنوات (واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) .

ومعظم هؤلاء المحكومين طلاب في المدارس الثانوية وجزء من مجموعة كبيرة ضبطت في أواخر السنة الماضية وضمت شبابا من مدن وقرى شمالي الضفة الغربية المحتلة مثل هاني رشيد عودة (من قصرة) والاخوين عدنان ومحمد هلال عودة ، وبسيم التجار وزياد صنوبر (من يثما) وسعيد الحاج علي متاني وفارس عقل دوان (من كفر امتين) وعبد الله الطويل من القارعة والطالب الجامعي عدنان الهندي من قلقيلية .

والجدير بالذكر أن المحكمة كانت مؤلفة من قاضٍ واحد وقد تأخر انعقادها مدة ساعتين ونصف بسبب تأخر المدعي العسكري مما اضطر القاضي الى اصدار قرار يعتبر تصرف المدعي العسكري استهتارا بالمحكمة وبالمحامين الخمسة الذين كانوا ينتظرون انعقادها منذ الصباح .

هذا واصدرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في نفس الوقت ، الاحكام على بعض الشباب من مدينة جنين اتهموا بالاشتراك في المظاهرات ورجم حرس الحدود بالحجارة وقناني المولوتوف ، في آذار من العام الماضي ، وتراوحت هذه الاحكام بين ١٤ سنة نصفها فعلي وسنة فعلية .

كتاب مفتوح الى اللجنة التنفيذية والسكرتير العام للهستدروت
محمد شعبان اياه !

بتاريخ ١٩–٥–٧٧ ذهبت الى موظف الهستدروت في عكا ، محمد شعبان ، لاطلب منه اعطائي رسالة من مكتب الهستدروت في عكا تفيد بأن يوم الانتخابات هو على حساب صاحب العمل . ولكن محمد شعبان هذا رفض رفضا قاطعا اعطائي هذه الرسالة قائلا : لن أعطيك هذه الرسالة لانكم كلكم في دير حنا شيوعيون !

وعندما قلت له : أنا لست شيوعيا ولكن لي الشرف أن أكون شيوعيا . ثارت ثائرته وصرخ : اخرج من هنا ! واخذ يسبني ويسب كل أهالي دير حنا مسبات بذيئة . ووصل به الامر الى حد انه رفصني برجله !

فهل مثل هذا الموظف ، الذي يتصرف مثل هذا التصرف الفظ والبذيء ، يستحق أن يكون ممثلا للعمال ؟!

انني أطالب باجراء تحقيق مع هذا الموظف الذي يهدد العمال من دير حنا ويتوعدهم وبوضع حد لتصرفاته الفظة .

محمد محمود حمود
دير حنا

مسؤول هستدروتي يحمل على الحكومة لاستخدامها الجيش في تسوية النزاعات العمالية

تل أبيب — اتهم عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ، نفتالي بن موشه ، الحكومة بالتسرع في ارسالها مراقبين عسكريين ليشغلوا مطار اللد بهدف قمع نضال مراقبي الطيران المدنيين المضربين في المطار .

وقال أن قرار الحكومة جاء في أوج المفاوضات التي كانت تجريها الهستدروت مع ممثلي المراقبين المدنيين المضربين . وقال أيضا أن قرار الحكومة المذكور انما يشكل خطأ كبيرا وعملا متسرعا . وأعرب عن معارضته لاستخدام الجيش في تسوية النزاعات العمالية .

ليطلق سراح صالح فارس فورا !

البقيعة — لمراسلنا — مددت سلطات الجيش اعتقال السيد صالح فارس عضو فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البقيعة لمدة ١٥ يوما آخر بحجة رفضه الخدمة الالزامية في جيش الاحتياط . وكان السيد صالح فارس اعتقل بتاريخ ١٥–٥–٧٧ حال وصوله الى مكان عمله في شركة ((آتا)) في الساعة السادسة صباحا .

وقد أصدر فرع الجبهة في البقيعة بيانا صحفيا استنكر فيه اعتقال صالح فارس وطالب باطلاق سراحه فورا . وجاء في البيان ((ان اعتقال الاخ صالح لا يخدم مصلحته ولا أهل بيته — زوجة وخمسة أطفال — المحتاجين له ولعمله)) . وأضاف البيان ، ((ان هذا ليؤكد من جديد صدق قضية المواطنين الدروز الذين يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري عنهم وجعله اختياريا)) .

ويذكر أن صالح فارس يرفض الخدمة في الاحتياطي منذ تسع سنوات .

رسالة الرامة
أحكام جائرة على الرفيقين باسل ومازن غطاس

الرامة — لمراسلنا — أدانت المحكمة المركزية ، في الاسبوع الماضي ، الرفيقين باسل غطاس ومازن غطاس ، من قرية الرامة ، بناء على شكوى ... من الجاويش أبو سرور مفادها ... أقفلا الشارع العام في مدينة كرمئيل وهاجما البوليس في أثناء ... وضربا الجاويش المذكور على رأسه . وحكمت المحكمة على كل ... بغرامة ٣٥٠٠ ليرة وبالسجن ... أشهر مع وقف التنفيذ وبكفالة ... حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات .

لقد استقبل أهالي الرامة هذا الحكم الجائر بأشد السخط . فهم يعرفون حقيقة ما جرى في كرمئيل في السنة الماضية . ولا شك ان قراء ((الاتحاد)) يذكرون ما كتبته صحيفتهم عن هذا الحادث في حينه .

والحقيقة : ان الرفيقين المذكورين بصحبة أربعة رفاق من الرامة ذهبوا الى مدينة كرمئيل المجاورة في ١١–٧–٧٦ لتوزيع النشرة النقابية ((زوهديرخ — للعامل)) على عمال المصانع . وابان تأديتهم لواجبهم هاجمهم أبو سرور المعروف بعدائه للشيوعية والعرب وبشتائمه البذيئة واقتادهم الى مركز البوليس حيث اشترك وهو وصحبه من ((رجال الامن)) في ضرب الرفيقين باسل ومازن ضربا مبرحا .

وجهاز الاعلام الاسرائيلي ساعد الجاويش المذكور على تلفيق التهم اذ كان أول من لفقها من خلال الاذاعة والصحف . اذ أذاع يوم الحادث :

((تسللت (!!) جماعة من الرامة الى كرمئيل فاقفلت الشارع العام (!) ووزعت نشرات معادية للدولة (!؟) واشتبكت مع البوليس وأسفر الاشتباك مع البوليس ((أبو سرور)) عن كسر في جمجمته)) .

لكن هذه الاتهامات لم تثبت أمام الحقائق التي أوردها المحاميان التقدميان حبيب أبو حلو وابراهيم ارشيد ، اللذان دافعا عن المتهمين منذ يوم اعتقالهما لغاية انتهاء القضية . وكان عدد من الشخصيات وأصحاب الرأي في الرامة ، بما فيهم رجال الدين ورئيس المجلس المحلي ، قد وجهوا رسالة الى مواطني كرمئيل ، وباللغة العبرية ، تفضح الادعاءات الباطلة للاعلام الاسرائيلي والبوليس .

ان الرفيقين المذكورين وجميع رفاق وأهالي الرامة اذ يستنكرون هذا الحكم الجائر يعرفون تمام المعرفة ان الاعتقال والضرب ومن ثم المحاكمة تهدف الى النيل من عزم الرفاق والى منع ايصال كلمة الحزب الشيوعي للجماهير اليهودية وخاصة العمال . لكن الشرطة فشلت في تحقيق هذه الاهداف . اذ وزعت النشرة بكاملها في كرمئيل ولم يزد الظلم رفيقينا الا تصميما على مواصلة النضال .

وأهالي الرامة الذين تبرعوا بسخاء للدفاع عن رفيقينا يواصلون هذا التبرع الان لتغطية نفقات المحكمة .

لجنة منطقة عكا تلخص انتخابات الكنيست وتعد لمعركة انتخابات الهستدروت القادمة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، مساء يوم الاحد ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان الفروع المحلية وقادة منظمات الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، وذلك لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد الاخير لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

ترأس الاجتماع الرفيق احمد ... سعد . وقدم بيان سكرتارية المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة . ... نوه بالنجاح الكبير الذي حققته الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ... النجاح الاكبر الذي سجلته وهو ... مجرد قيامها . وحذر من انتشار شعور خيبة الامل بسبب ضياع المقعد السادس بفضل قانون بدر — عوفر ... رجعي . وقدر النتائج كفوز باهر للجبهة الدمقراطية والوحدة الكفاحية . ومن جهة اخرى حذر من الاستهتار والروتينية في العمل ودعا ... السياسي المتزايد الاتساع . وفي ختام بيانه تعرض الى تحليل الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة والعالم . ودعا الى الوقوف بوجه الليكود ومنعه من السيطرة على الهستدروت . وفضح تباكي المعراخ في الناحية العربية واستنجاده باصوات العمال العرب بحجة مكافحة الليكود . وقال اذا كان المعراخ جادا فليغير سياسته وليتوجه الى الناخب اليهودي . فالعامل العربي معاد بطبيعته لليمين العنصري المتطرف . وكل صوت يذهب للجبهة هو ضمانة أكيدة على انه موجه ضد سياسة اليمين الذي اذا نجح فانما بفضل تواطؤ ومساعدة المعراخ وسياسته المعادية للعمال في الدرجة الاولى .

واشترك عدد كبير من الرفاق بالنقاش فأكدوا اهمية المعركة وتبادلوا الخبرة والآراء .

وفي النهاية لخص الرفيق جمال موسى النقاش . وخرج الجميع برأي ...

المطالبة بالسماح للطلبة المعتقلين بتقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — ناشدت الهيئات النسائية في نابلس والضفة الغربية المحتلة ، في بيان اصدرته يوم السبت الماضي رؤساء البلديات والصليب الاحمر والرأي العام العمل على تمكين الطلاب المعتقلين في سجون الاحتلال من تقديم امتحانات التوجيهي القادمة .

واعربت الهيئات النسائية في بيانها عن الاحتجاج الشديد على التشديد الذي اقره حاكم الضفة الغربية العسكري بهذا الصدد اذ قرر منع السماح لأي معتقل بتهمة أمنية من تقديم امتحان التوجيهي الا بعد حصوله على تصريح خطي من الحاكم العسكري العام . وهذا التصريح لا يمكن الحصول عليه الا بعد ((فحص سلوك المعتقل وطبيعة التهمة المنسوبة اليه)) .

وحتى صدور هذا الامر العسكري كان مسموحا للطلاب العرب المعتقلين بالدراسة وتقديم الامتحان بدون اذن خاص .

وقد جاءت خطوة الحاكم العسكري هذه في نطاق تشديد عمليات الاضطهاد والقمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال ...

زيادة مخصصات المسافرين الى ٧٠٠ دولار

القدس — لمراسلنا — أعلن وزير المالية رابينوفتش في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، أمس الاول ، انه تقرر زيادة مخصصات المسافرين الى الخارج لتصل الى ٧٠٠ دولار للمسافر بعد أن كانت ٤٥٠ دولارا حتى ذلك الحين .

ويبدو أن هذه الخطوة كانت حلا وسطا بعد أن ارتفعت أصوات ، بعد فوز الليكود ، تطالب برفع مخصصات المسافرين أضعافا مضاعفة . وواضح أن المستفيد من هذا ليسوا هم أبناء الشعب العامل .

هذا وكانت مخصصات المسافرين تبلغ ٢٥٠ دولارا حتى نهاية عام ١٩٧٢ حيث رفعت الى ٤٥٠ دولارا . وفي شباط من عام ١٩٧٦ فرضت وزارة المالية ضريبة من ١٥٪ على هذه المخصصات فاصبح سعر الدولار للمسافر يساوي ١١٥٪ من قيمته .

وهناك من يطالب برفع هذه الضريبة ليصبح سعر الدولار للمسافر مساويا للسعر الذي يدفع للمصدرين مقابل الدولار أي ١٢٫٤٣٥ ليرة .

وجدير بالذكر أن سعر الدولار الرسمي ، بعد التخفيض الاخير ، هو ...

هوس الهزيمة يدفع اعوان المعراخ الى التهديد اما عمال عكا فعلى العهد !

عكا — لمراسلنا — عقد ((نشيطو)) المعراخ في عكا القديمة اجتماعا انتخابيا حضره سكرتير مجلس عمال عكا ، حزيزا ، وموظف المجلس محمد شعبان . تميز بالاساس بالتحريض على الجبهة والتخطيط لاقتناص أصوات المواطنين العرب منها في انتخابات الهستدروت القادمة .

فبدلا من التصدي لتغلغل الليكود بين الناخبين اليهود في عكا الجديدة ورؤية الخطر هناك على سلطة المعراخ توجه سكرتير المجلس المعراخي ، حزيزا ، الى الناخبين العرب في عكا القديمة — وكلهم هم الذين انتخبوا الليكود — لكي ينقذوا حزبه (!) . فراح يهدد العرب ويخيفهم بالليكود ويحرض على الجبهة والشيوعيين حتى وصل به هوس الهزيمة الى الصراخ بأن ((يجب العمل على جلب كل صوت حتى لو أدى ذلك الى الصدام مع الشيوعيين)) .

ولكن حزيزا — الذي على ما يبدو لم تعلمه السنين الطويلة في التعامل مع الجماهير العربية على ضرورة احترام هذه الجماهير ولا حتى بعد هزيمة حزبه الساحقة في انتخابات الكنيست التاسعة — ذلك ولم يعد يدري ما ...

العرب في عكا القديمة واهمها واخطرها قضية السكن فأجاب : ((ان الشيكونات الفارغة في عكا بنيت من أموال اليهود في الخارج ليسكنها يهود من القادمين الجدد لذلك فلا يمكن ومن غير الطبيعي ان تعطى للعرب . والحل هو في المكر . أما اذا كنتم تريدون أن تظلوا مواطنين في عكا فمن الممكن ضم حي المكر لعكا)) . هذا ورغم صراحة حزيزا المتناهية فقد عجز عن الاجابة على عدة أسئلة اخرى مثل ((لماذا لم نر قادة المعراخ في عكا الا مرة واحدة كل أربع سنوات)) .

ومن جهة اخرى بدأ موظفو الهستدروت المعراخية يلجأون الى اسلوب التهديد والصراخ على العمال العرب لاعتقادهم بأن هؤلاء العمال لم يصوتوا للمعراخ في انتخابات الكنيست . ففي مبنى مجلس عمال عكا كرر أحد الموظفين شتم العمال العرب بحجة أنهم صوتوا للجبهة . الامر الذي أثار دهشة واشمئزاز العمال العرب ، فهل يتجرأ هذا الموظف على شتم عامل يهودي اعتقادا منه أنه صوت لليكود .

هذا وتقدمت الكتلة الشيوعية في ...

تهانينا

* الى الصديق العزيز عبد اللطيف شبيطة وعروسه بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب الشيوعي — الطيرة

* الى الصديق العزيز عبد السلام عبد الرازق تيتي وزوجته بالمولود الجديد عباس .

رفاق الحزب الشيوعي — الطيرة

* الى الصديق العزيز ماجد عودة وزوجته بالمولودة جيهة .

اصدقاء الجبهة في جلجولية

* الى أمل وسعد الدين شبيطة بولادة التوأمين . وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب والشبيبة في الطيرة

* الى الرفيق مزيد مصطفى محاميد ودويلة احمد محاميد بالمولودة الجديدة نادية .
* الى الرفيق محمود محمد قبلان ورقية علي محاميد بالمولود البكر اياد .

رفاق الحزب والشبيبة — فرع زلفة

* الى الصديق سامي قدرية بمناسبة الزواج .

فرع الشبيبة والحزب — دير حنا

* الى سهام وحسين سعد بالمولودة البكر فداء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كفرياسيف

* الى الصديق محمود عبد طباجا وماي نور الدين بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الاخ محمد حسن اسدي وزوجته بالمولود فراس .
* الى الاخ مازن صنع الله وزوجته بالمولودة سلوى .
* الى الاخ محمد محمود صنع الله وزوجته بالمولود طارق .
* الى الاخ سميح عثمان وزوجته بالمولودة خلود .
* الى الاخ محمد خليل رافع والاخت سعيدة موسى بالزواج .
* الى الاخ احمد دخل الله صنع الله وزوجته بالمولود الجديد عماد . والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد

* الى الرفيق حسين عياش وزوجته بالمولود البكر حسام .

خلية فؤاد نصار للحزب الشيوعي — فرع ام الفحم

* الى الرفيق حسين عياش وزوجته بالمولود البكر حسام .

أعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق عبد الرؤوف ابو سيبة من دبورية وزوجته بمناسبة العودة الى البلاد وحصوله على شهادة دكتور . نتمنى لك التوفيق والعمل في خدمة الشعب .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

* الى الرفيق سليمان مصري من باقة الغربية بمناسبة زواجه .

هل يمكن اقصاء شبح الحرب عن حياة البشرية ؟

احلال السلام مهمة عصرنا الفعلية

• بقلم : فاديم كورتونوف - الدكتور في العلوم التاريخية •

ما هى أسباب الحروب ، وما هى القوى ذات المصلحة فيها ، وما هى القوى التى لا ناقة لها فيها ولا جمل ، وهل يمكن للجنس البشرى أن يعيش بدون حرب ، أم أنه محتم عليه أن يدفع ضريبتها الدموية الى أبد الابدين ؟

والاجابة عن هذه الاسئلة تستدعى بحث مجموعة كاملة من العوامل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها من هذا الموقف التاريخى أو ذاك .

ما الذى يعلمه التاريخ

كانت البشرية تحلم بالسلام على امتداد تاريخها كله المفعم بالحروب الدموية العديدة بين الشعوب . وكانت الافكار الانسانية بشأن استبعاد النزاعات الحربية من حياة الناس تظهر فى بعض الاحيان فى مشاريع مفصلة وباسلة للغاية لاقامة وتنظيم علاقات دولية جديدة اكثر عدالة وانصافا . وقد كرس كل من توماس جويز ، وجون لوك وجان روسو وايمانويل كانت ، غير قليل من جهودهم لافكار السلام العالمى .

الا انه مهما تضمنت الدعوات الى السلام فى أعمال فلاسفة الماضى من ترغيب واستجاشة للصدور ذهبت ادراج الرياح عندما اصطدمت بالواقع الفعلى . ولا يمكن أن يكون الامر على غير هذا النحو فى مجتمع يشكل فيه قهر الانسان لاخيه الانسان محور نشاط حياته .

ومضت القرون تشهد بزوغ الامبراطوريات ودولاتها ونشوء التحالفات الدولية وانهيارها ، الا أن جوهر التصور الخاص بأن مهام النشاط السياسى الخارجى للدولة ما هو الا نضال من اجل « اكتساب الممتلكات » والجديد من الاراضى والحصول على « مجالات التأثير » لم يتغير . ولقد كانت الحرب رفيقا دائما للمجتمع البرجوازى . ورافقت دخول المجتمع البرجوازى فى مرحلته الاحتكارية عربدة النزعة العسكرية والمجازر الدامية التى جرت فى الحربين العالميتين على نحو لم يشهد له التاريخ مثيلا من قبل على مر العصور وكر الازمنة .

فهل يؤكد ذلك النظرة التشاؤمية القديمة بأن تحقيق أفكار السلام العالمى أمر مستحيل ؟

ان الشيوعيين ينطلقون من أن التاريخ معلم عظيم للحياة ، وذلك اذا أمكن تفهم خبراته والاستفادة منها على النحو الصائب . وفى ايامنا هذه وكما اكد ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، فى حديثه بهلسنكى ، فانه « حانت ساعة استخلاص العبر الحتمية من خبرة التاريخ بصورة جماعية » .

ولم يستطع أى عصر من العصور الماضية اعطاء حل جذرى لقضية السلام وذلك نتيجة للاقبال على حلها بصورة محدودة ، وعدم وجود الممهدات الموضوعية اللازمة وغياب تلك القوى الاجتماعية التى تستطيع تنفيذ برنامجها وتحقيقه على أرض الواقع . ولكن هذا الحل قد بات ممكنا من الناحية التاريخية فى عصرنا الراهن الذى اعد فيه برنامج علمى بصورة حقيقية لاقامة سلام دمقراطى وطيد ، والذى تنمو فيه الممهدات السياسية الاجتماعية الموضوعية اللازمة لاقامة نظام جديد من العلاقات الدولية .

ان السلام الدمقراطى العادل جزء لا يتجزأ من التقدم الاجتماعى . فهو يعنى اتاحة الامكانية غير المحدودة والحق المقدس للكادحين فى حل قضايا التحولات الاجتماعية بمقدار الحاحها وأهميتها الحيوية . مع العلم ان الشعب نفسه هو الحكم الوحيد الذى يستطيع ويجب عليه أن يحدد الطرق المحدودة للتطور فى هذا البلد أو ذاك . والشعب وحده هو الذى يتمتع بحق السيادة المطلق فى تقرير مصيره بنفسه . فلا تصدير لاية ثورات ولا تصدير لاية ثورات مضادة ، ولا تدخل فى الشئون الداخلية للشعب الاخر على أية صورة من الصور — تلك هى الاسس التى يمكن أن يشيد عليها نظام وطيد للعلاقات الدولية التى تضمن للبشرية الافاق الوطيدة لاطراد التقدم الاجتماعى فى ظروف السلام والامن والتعاون .

مهمة العصر الفعلية

ان مفهوم السلام الدمقراطي بصفته اساسا نظريا للسياسة الاشتراكية الخارجية قد اعده ف.أ. لينين بشكل عام قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كفكرة للتعايش السلمى بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية . ولقد طرحت الدولة السوفييتية هذه الفكرة بصفتها هدفا سياسيا فى أول وثيقة دولية اصدرتها وهى المرسوم اللينينى للسلام . ولكن كان غير ممكن أن تبرز هذه الفكرة على امتداد وقت طويل ، حتى بعد أن تولت البروليتاريا زمام السلطة فى الدولة ، من الناحية العملية بكل ابعادها أى كمهمة لانشاء نظام جديد للعلاقات الدولية يستبعد احتمال نشوب الحرب نفسه .

وكان يجب اجتياز طريق ليس بالقصير لانجاز النصر التام والنهائى للاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وهزيمة التجمعات الضارية للامبريالية فى الحرب العالمية الثانية ، وتحقيق تحول جذرى فى تناسب القوى لصالح الاشتراكية على الصعيد الدولى ، وذلك قبل أن يطرح الحزب الشيوعى السوفييتى المهمة التاريخية العالمية وهى اقصاء شبح الحرب من حياة المجتمع الدولى كمهمة عصرية فعلية بكل ابعادها . ولقد رسمت الطرق المحددة لحل هذه المهمة فى برنامج النضال من أجل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها ، ذلك البرنامج الذى أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

ويجدر تأكيد أنه فى العصر الراهن وعلى طريق انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، فان الحرب قد أفل نجمها تاريخيا كوسيلة لحل مهام السياسة الدولية .

وتلعب البلدان التى انتصرت فيها الطبقات العمالية وتسلمت زمام السلطة ، دورا حاسما متزايد الضخامة فى الحياة الدولية المعاصرة . فهذه الطبقات لا تلزمها الحرب ، اذ أن مغزى ومضمون نشاطها المستهدف تحقيق التحولات الجذرية فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية يتطلب بالحاح السلام وتدعيم الامن الدولى . واذ ركزت بلدان الاشتراكية كل جهودها لانجاز هدفها البناء للغاية وهو تشييد المجتمع الشيوعى . واذ ازالت الطبقات البرجوازية المستغلة والطفيلية التى تهتم بالحروب ولها فيها مآرب ومشارب ، واذ قضت على دوافع العدوان وهو السعى الى التوسع الحربى للحصول على فوائد ومميزات ما على حساب الشعوب الاخرى ، فتحت بذلك صفحة جديدة تماما فى التاريخ وفى نضال كادحى البشرية من أجل السلام . وذلك فى الوقت الذى تبرز فيه هذه المهمة ليس فقط كهدف انسانى ولكن أيضا كحاجة تاريخية موضوعية للمجتمع الجديد . ولاول مرة فى التاريخ نشأ وضع جديد مبدئيا ، يستبعد العدوان ضد الشعوب الاخرى الى الابد من المنهج السياسى لمنظومة الدول الكاملة بحكم طبيعة بنائها الداخلى والقوانين الموضوعية لتطورها . « ان انهاء الحروب ، واحلال السلام بين الشعوب ، وايقاف النهب والقهر — ذلك هو مثلنا الاعلى ... » — هذا ما أكده ف.أ. لينين .

ولقد أوضحت الاشتراكية فى الواقع كيف يجب بل يمكن تحقيق الحل الناجح لتلك القضايا مثل القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وجميع أشكال الظلم القومى ، ومثل انجاز حرية الفرد بصورة حقيقية واستخدام أحدث منجزات التقدم العلمى التكنيكى لما فيه خير الناس ، وما الى ذلك . وتبذر الاشتراكية المبادىء الدمقراطية تدريجيا فى اساس العلاقات الدولية . ولذا ثبت فى الممارسة العملية أنه فى المستوى الراهن لتطور القوى الانتاجية ، فان الناس يمكنهم أن يعيشوا وأن يحلوا بصورة ناجحة كل القضايا التى تواجههم دون اللجوء الى الحرب . وليس هناك من شك فى أنه بمقدار توطد الاشتراكية العالمية سوف تزداد أيضا قوة اجتذاب مثالها ، وتأثيرها الفعلى على تطور الحياة الدولية كلها لصالح السلام .

الانفراج ليس لاوروبا فقط

تؤثر الدول الفتية فى آسيا وافريقيا أيضا بدرجة متزايدة على حل مسائل الحرب والسلام . ذلك أن طابع القضايا التى تواجه شعوب البلدان النامية ، يحدد بموضوعية سعيها الى السلام وزيادة توسيع نطاق التعاون الدولى فى شتى مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية . ويمكن على اساس كامل تأكيد أنه بمقدار ترسخ تقدم الدول النامية على طريق التقدم الاجتماعى سوف يزداد هذا الاتجاه قوة وشدة .

وفى بلدان اوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان يكتسب أيضا نضال الجماهير الكادحة من أجل مصالحها مضمونا جديدا . ويعم هذا النضال المزيد من مجالات الحياة الاجتماعية وفى الوقت نفسه تزداد شدة اندماجه مع المهام الاجتماعية لحركة التحرر .

وفى مقدمة الجبهة المعادية للامبريالية فى البلدان الرأسمالية المتطورة تسير اليوم الطبقة العاملة ، وأحزابها الشيوعية ، طارحة برنامج التحولات الدمقراطية الواسعة . ويتمثل المحور لهذا البرنامج فى التحولات السياسية الاجتماعية الضخمة ، وتقليص السلطة المطلقة للاحتكارات ، والمطالبة بالسلام وتدعيم الامن الدولى .

• وفكرة النضال من أجل السلام تستحوذ اليوم على الباب ملايين من الناس عددا . وفى الاونة الراهنة اكتسبت حركة القوى المحبة للسلام نطاقات ضخمة . وأضحت حركة جماهيرية حقا على الصعيد الدولى .

ويجدر أيضا تأكيد أن مستوى التطور الراهن للقوى الانتاجية يطرح أمام البشرية المزيد من القضايا التى تستطيع البشرية حلها فقط بالجهود المشتركة وعن طريق التعاون الدولى على نطاق واسع . ويتطلب تنظيم العلاقات الدولية على نحو جديد بالحاح واصرار تسخير الفضاء وثروات المحيط العالمى ، وحماية البيئة وحل قضايا مصادر الطاقة ، ومكافحة بعض أنواع الامراض وكثير غير ذلك من المهام التى تمس مصالح جميع الشعوب والدول .

ان الدول الاوروبية التى لها آلاف من العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية مع العالم بأسره هى التى تتأثر فى المقام الاول بالتغيرات التى تحدث فى العالم . وهذا هو السبب فى أن نجاحات سياسة الانفراج فى اوروبا تنطوى على أهمية خاصة . وبتركيمها للخبرة التاريخية تفتح الافاق اللازمة لنشر عملية الانفراج على غيرها من مناطق الكرة الارضية التى تتعطش شعوبها لنبذ لعنة الحرب . وتوفير حياة آمنة مطمئنة للاجيال الراهنة والقادمة فى ظل السلام والامن الدولى .

* كورتونوف فاديم فاسيليفتش : من مواليد عام ١٩١٨ - دكتور فى العلوم التاريخية - الف العديد من الكتب والكتيبات مثل « معركة الافكار » « الايديولوجيا والسياسة » و« عصر التحولات الجذرية » و « التعايش السلمى بين النظامين » وغيرها .



فقر مدقع فى القرية المصرية هو حصيلة الانفتاح الاقتصادى على الغرب الامبريالى والانظمة العربية الرجعية

١٢ مليار دولار ديون مصر
اقتصاد « مخطر » و« الاطباء » يجتمعون بباريس

لا تزال حالة الاقتصاد المصرى تتدهور من سىء الى أسوأ . أما « دواء » الانفتاح فلم يكن الا ضغثا على ابالة . وتراكمت الديون على مصر حتى بلغت ١٢ مليون دولار ، باستثناء الديون الخاصة للبنوك الاجنبية وخصوصا فى الولايات المتحدة . وقسم كبير من هذه الديون اما مستحقة أو قصيرة الامد ولذلك يتوجب على مصر دفع ١٤٢ مليار دولار حتى نهاية السنة الحالية . هذا مع العلم أن ديون مصر للاتحاد السوفييتى تستحق وتؤجل مرة بعد اخرى .

وازاء هذا الوضع الاقتصادى الخطير عقدت الاحتكارات الغربية اجتماعا تشاوريا فى باريس تحت شعار « انقاذ مصر من محنتها » وذلك ما بين ١١ — ١٣ أيار الجارى اشترك فيه ممثلو ٨ دول عربية وغربية و١١ منظمة دولية .

ونستطيع أن نقدر نوعية هذا الاهتمام « بانقاذ مصر » اذا عرفنا أن رئيس الاجتماع التشاورى لم يكن الا نائب رئيس البنك الدولى لشؤون اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا .

وغنى عن القول أن الانقاذ الذى يهتم به « أولئك الغيورون على مصلحة مصر » هو انقاذ النظام الرأسمالى فى مصر وابعادها بكل الوسائل عن أصدقائها الحقيقيين — الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية وضرب مكاسب الشعب المصرى الاقتصادية والاجتماعية . والا لو كان فى هذه العناصر خير وأمل فى الانقاذ لانقذت الدول الغربية الصناعية نفسها من ازماتها الخانقة حيث يوجد ١٥ مليون عامل عاطل عن العمل .

واستعرض المجتمعون أوضاع اقتصاد مصر فاجمعوا على أنه لا تلوح فى الافق بشائر حل . وذلك ليس فقط لان ميزانية الدفاع تستهلك ربع مجمل الانتاج المصرى وانما لان النظام الاقتصادى المصرى مشوش كثيرا .

وتروح مصر ، لمعالجة الوضع ، تستدين من جديد . فتزيد العبء ثقلا . ومع أن اقتصادها مهلهل الا أنها تجد من يدينها من الدول الغربية لتشجيعها على المضى فى « الانفتاح » والابتعاد عن المنظومة الاشتراكية . وهكذا قدم لها البنك الدولى مبلغ ٢٧٥ مليون دولار . كما استلفت مليارى دولار من دول الخليج و ٦٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة و ١٠٠ مليون من السوق الاوروبية المشتركة .

ولكن هذه المبالغ تذهب لسداد الديون القصيرة الامد بشكل عام . اذ أن مصر بحاجة الى ما لا يقل عن ٢،٨ مليار دولار فى السنة حتى عام ١٩٨٠ حتى تستطيع سداد ديونها قصيرة الامد . وهى بحاجة أيضا الى مبالغ مماثلة لتسديد ديون مستحقة وشراء الضروريات وتمويل شراء الاسلحة . كما أنها بحاجة أيضا الى الانفاق على المشاريع التى هى فى طور البناء .

وفوق هذا وذاك فان مصر مضطرة الى سداد الديون الخاصة المستحقة للبنوك الخصوصية فى الغرب والتى لم يعرف مجموعها . لان عدم تسديدها من شأنه ان يضر بآفاق الاستثمار الرأسمالى الغربى الخاص فى مصر . رغم فتح الابواب على مصاريعها . فبدون ضمان الربح مقدما لن يقدم اى مستثمر على توظيف أمواله فى مصر أو غيرها .

ونتيجة لهذا فان مصر مثلا تأتى فى آخر سلم الامكنة التى يفكر الرأسماليون الغربيون فى استثمار أموالهم فيها .

وهكذا خرج الاجتماع التشاورى بنتيجة تدعو الى التشاؤم . ولكنهم عزوا المصريين بأنهم يحتاجون الى عشر سنوات على الاقل للتخلص من متاعبهم الاقتصادية .

أما كيف يكون ذلك . فلم يقدموا جوابا شافيا .

عالم اليوم

٢٥ أيار يوم
تحرر أفريقيا الوطنى

احتفلت شعوب افريقيا ومعها العالم المحب للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي يوم ٢٥ ايار الجاري ، بعيد تحررها الوطني وبالذكرى ال — ١٤ لقيام « منظمة الوحدة الافريقية » . وهي المنظمة التي جسدت طموح شعوب القارة فى الاستقلال الوطني والاجتماعي والتحرر والوحدة والتخلص من مخلفات التركة الاستعمارية البغيضة لشعوب هذه القارة الملتهبة .

وقد جرى الاحتفال ، هذه السنة ، بعيد تحرر افريقيا الوطني فى مرحلة تميزت :

اولا ، بتصاعد النضال الوطني التحرري لشعوب جنوب القارة ، شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، من أجل التخلص نهائيا وكليا من تعسف الانظمة العنصرية البغيضة ونيل الاستقلال الوطني ،

وثانيا ، بتعمق مسيرة ، التحرر الوطني للعديد من الشعوب الافريقية وانطلاقها قدما على طريق التحولات الاجتماعية ، الثورية والدمقراطية ذات الافاق الاشتراكية ، مثلما يحدث الان فى الجزائر وليبيا والصومال واثيوبيا وانغولا وموزمبيق وبنين والكونغو الشعبية وغينيا بيساو وغينيا وغيرها من الدول الافريقية التقدمية .

وقد قامت فى عدد من هذه البلدان منظمات حزبية ثورية نقشت على علمها راية الماركسية — اللينينية وعلمها النظري — الاشتراكية العلمية .

وطبيعي ان يصحب تعمق المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية محاولات شرسة وخطرة تقوم بها الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، بغية وقف تعمق هذه المسيرة واحتوائها تمهيدا لاجهاضها وافراغها من محتواها التقدمي .

فالامبريالية العالمية يقلقها كثيرا أن ترى الشعوب التي استعبدتها طيلة قرون طويلة ، بعضها اكثر من خمسة قرون ، ولا تزال تنهب خيراتها الوطنية محققة بذلك ارباحا ضخمة وخيالية فى كثير من الاحيان ، أن ترى هذه الشعوب وقد بدأت تنتزع حريتها وتطلع فجرها من ظلام قرون الاستعباد الاستعماري البغيض وتعمق مسيرتها التحررية وتسعى جاهدة لوضع حد لكل بقايا السيطرة الاستعمارية فى أراضيها وتحرير ثرواتها الوطنية ، مستفيدة من العون الاممي الكبير الذي تقدمه لها شعوب المنظومة الاشتراكية ، وفى مقدمتها شعوب الاتحاد السوفييتي .

وما نشهده اليوم من هجمة شرسة على الحركة الوطنية الثورية فى اقليم شابا ، بجنوب زائير ، ومحاولات للاعتداء على النظام الوطني التقدمي فى انغولا وموزمبيق وتنظيم غزو مسلح سافر لجمهورية بنين الشعبية وغيره ليس الا تعبيرا عن القلق الامبريالي والخوف من فقدان السيطرة الامبريالية المباشرة وغير المباشرة على ثروات هامة جدا ، مثل الاورانيوم والنفط والنحاس والماس والكوبالت والرصاص والحديد والمنغنيز والذهب وغيرها من المعادن الثمينة المدفونة فى باطن الارض الافريقية .

فالقارة الافريقية كانت ولا تزال السوق الرئيسي للمواد الخام الرئيسية الضرورية للآلة الصناعية فى الولايات المتحدة واليابان وكندا وبلدان اوروبا الغربية ، وكذلك مصدرا لتحقيق الارباح وسوقا لتصريف المنتجات .

وتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة يضع حدا للنهب الامبريالي لهذه الثروات .

ولقد بذلت الدول الاستعمارية (الامبريالية) منذ سنوات طويلة كل ما فى جهدها لوقف هذه المسيرة .

فمنذ بدأت شعوب القارة الافريقية تتململ وتنفض عنها غبار العبودية الاستعمارية ، مستنيرة بالفجر الذى اطلعته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والانتصار العظيم على النازية الذى حققه الاتحاد السوفييتي ، فشعوب التحالف المناهض للفاشية ، ومتأثرة برياح التحرر الوطني الدافئة التي بدأت تهب على شعوب آسيا وامريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية ، لجأ الاستعمار الى :

اولا ، محاولات القمع الدموي للمسيرة التحررية كما حدث فى الجزائر وكينيا وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وزمبابوي اليوم وتنظيم الاعتداءات المسلحة كما حدث فى مصر (عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧) ،

وثانيا ، استباق المسيرة وتنصيب حكام رجعيين متخلفين ذوي عقلية شبه اقطاعية وقبلية يعملون على حماية المصالح الاستعمارية على حساب شعوبهم ومصالحها القومية (مثل موبوتو فى زائير) .

ولكن لا القمع الدموى ولا تنصيب الحكام الرجعيين حال دون تعمق المسيرة التحررية الوطنية لشعوب هذه القارة الملتهبة .

ولجأ الاستعمار كذلك الى اثارة الاحتراب القبلى بهدف تمزيق وحدة شعوب هذه القارة ، كما فعل فى الكونغو فى أيام الرئيس الوطنى الكونغولى الراحل ، لومومبا ، وفى نيجيريا (بيافرا) وفى السودان (اثارة قبائل جنوب السودان) وفى انغولا وغيرها .

بيد أن الشعوب الافريقية ادركت خطورة الاحتراب القبلى ونجحت فى افشاله وحافظت على وحدتها وتلاحمها .

ومؤخرا لجأت الدول الامبريالية الى اسلوب جديد خطير . فعملت على استقطاب الصراع بين الدول الافريقية وزجت بالانظمة الرجعية فى حرب ضد الحركات التحررية الوطنية — زائير ضد انغولا الشعبية ، والمغرب ومصر والسودان ضد الثورة الوطنية فى اقليم شابا ، والسودان ومصر اليوم ضد النظام الثورى فى اثيوبيا تحت شعار مساعدة الثورة الارترية ، وساحل العاج والمغرب ضد جمهورية بنين الشعبية .

وكما فشلت المحاولات الامبريالية السابقة فى وقف المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية فلن يكتب لهذه المحاولات الجديدة اى نجاح .

واذا استطاعت الامبريالية بمساعدة حلفائها من الحكام الرجعيين عرقلة المسيرة فى هذا البلد أو ذاك فان ذلك موقت وعابر .

ويحتل اليوم كفاح شعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا مكان الصدارة فى حركة التحرر الوطنى الافريقية . ويتسع التضامن الافريقى والعالمى مع كفاح هذه الشعوب ويكتسب هذا الكفاح اهمية خاصة لان تتويجه الحتمي بالنصر سيكنس آخر قلاع العبودية الاستعمارية فى القارة الافريقية ويخلق امكانيات جديدة وظروفا افضل لتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة وخلاصها النهائى والكامل من التحكم الاستعمارى بمصيرها وبثرواتها والذى دام قرونا طويلة .

ويجدر بنا ان نشير الى الدور الخاص الذى أوكلته الامبريالية العالمية لحكام اسرائيل فى القارة الافريقية وذلك خدمة لاحتكارات مصالحها التى تنهب ثروات شعوب القارة .

فتحت ستار « المعونات » الاقتصادية وتقديم « الخبرات » العسكرية والزراعية عمل حكام اسرائيل على تدريب جيش من المرتزقة والاعوان الموالين للدول الغربية (بينهم الجنرال موبوتو ، الذى تدرب فى اسرائيل) وعلى مقاومة الحركات الوطنية التحررية وتقديم المساعدات للانفصاليين فى بيافرا وجنوب السودان وغيرها . وقد توهموا انهم يستطيعون اخفاء حقيقة دورهم فى خدمة الاحتكارات الغربية زمنا طويلا ، الا أن الشعوب الافريقية سرعان ما اكتشفت حقيقة هذا الدور وخطورته واستخلصت النتائج فقطعت ، بأكثريتها الساحقة ، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على دورها المذكور وعلى استمرار عدوانها ضد الشعوب العربية واحتلالها لمناطق واسعة من اراضيها وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان الشعوب الافريقية ، اذ تحتفل اليوم بعيد تحررها الوطنى ، تستطيع ان تنظر برضى بالغ الى ما حققته من مكاسب اجتماعية وسياسية واقتصادية فى فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العقدين ، وان تتطلع بعيونها الرانية نحو الشمس بمزيد من الثقة والامل ، ونحو مستقبلها الذى هو مستقبل الشعوب المتحرر من كل تعسف واستغلال اجتماعي وعبودية استعمارية وعنصرية بغيضة . فلديها كل ما يبرر هذه الثقة ونحن نعيش فى عصر انتصار الشعوب وتحررها ، عصر استعادة الحقوق كاملة .

« مراقب »

تخوف عميق من حكم — بقية

ضد المعراخ الذى لا يعنى حتى الان انه تصويت لبيغن . ولكن ثبت عمليا ان داش رفعت بيغن الى الحكم » .

خوف وتحذير للمستقبل

ونشرت «هآرتس» فى عددها الصادر يوم ١٩ ايار مقالا لجدعون سامت تحت عنوان « ليس تأييدا للتصلب السياسى » . وأبرز فيه الكاتب ، كالآخرين ، ان الناخب لم يظهر ارادته بدفع « الليكود » الى السلطة . ومن أجل ذلك « كان عليه ان يعطيه اكثر من ثلاثة اعضاء كنيست آخرين » . ويخلص الى النتيجة : « ممكن فهم هذا الانقلاب الكبير على انه ليس تأييدا للتصلب السياسى بل هروبا من حكم المعراخ ورغبة فى تغيير النظام » .

ويتابع سامت تلخيصه قائلا : « بعد يوم من الانتخابات ظهر ان الناخبين الذين تنقلوا بين الاحزاب — وبالاساس من المعراخ لداش ، اخطأوا فى نهاية الامر فيما حسبوه رغبتهم » .

« هآرتس »

« وكل من تعتريه الدهشة لما ستسفر عنه نتائج الانتخابات فيما يتعلق بالقضية الهامة جدا التى ستعرض هذا العام — قضية التسوية مع الدول العربية — يستطيع فقط أن يأمل فى ان تتحرك ميكانيكية السلطة ، التى تملى تغيير مواقف من وصلوا الى السلطة وتجبرهم على قبول الضغوط الموضوعية » .

والا فان هذه الانتخابات ستكون ليس فقط الاكثر دراماتية فى تاريخ الدولة بل الاكثر خطرا وكارثية .

وبعد زيارات بيغن « لالون موره » (مستوطنة « غوش ايمونيم » فى كفر قدوم) وتصريحاته للصحافة والاذاعة ، يزداد الخوف الى درجة التهديد بتوجه حاد فى الرأى العام . والتعبير الحاد عن هذا المزاج يمكن ملاحظته فى افتتاحية « هآرتس » (٢٢ أيار) . تقول الافتتاحية :

« ان رئيس الحكومة المنتظر يفعل عكس ما يوصى به المراقبون من ذوى النيات الحسنة . فالسيد بيغن قام بأول زيارة له بعد الانتخابات الى مخيم المستوطنين فى كفر قدوم . حتى انه ذهب الى ابعد من ذلك . وبشر انه ستقام فى الاسابيع والاشهر القادمة مستوطنات عديدة فى يهودا وشمرون — اى الضفة الغربية المحتلة — ولن تكون حاجة « لقدومات » اخرى . وهكذا فان الحكومة القادمة ستتبنى خط « غوش ايمونيم » كسياسة رسمية . وعلم السيد بيغن احد الصحفيين الاجانب ان عليه أن ينهى توجهه الى يهودا والسامرة كتوجه الى الضفة الغربية » .

وحول أهداف بيغن المعلنة بخصوص الضم لم يترك بيغن اى شك ، يتابع المقال فيقول : « ان ادعاء بيغن بأن تعبير الضم لا يلائم بلادا حقنا التاريخى فيها لا ينازع . انما يقوى الانطباع بأن الحكومة التى سيرأسها سترى فى « المناطق المدارة » مناطق معدة للاستيطان اليهودى وفى ظل سيادة اسرائيلية » .

« ويخطىء السيد بيغن اذا توقع انه سينجح فى مؤتمر جنيف باقناع الدول العربية بابطال مبدأ تقسيم البلاد ، الامر الذى قبلنا به الى جانب اغلبية دول العالم قبل ثلاثين عاما كحل للنزاع العربى اليهودى . وعليه أن يعتاد على الاعتراف بأن أرض اسرائيل هى وطن لجزء من الشعب العربى وأن لهؤلاء العرب وعيهم القومى » .

وتنهى « هآرتس » مقالها الافتتاحى بتحذير شديد :

« ويمكن ان يبنى أعداؤنا الالداء الكثير على ما قاله السيد بيغن فى تصريحاته فى الأيام الاخيرة فى البلاد . هذا فضلا عن انه زرع البلبلة فى صفوف أصدقائنا . والجماهير التى أرادته رئيسا لحكومة اسرائيل ستكف عن تأييده اذا قاد الدولة الى طريق مسدود » .

ليس مجرد خبر

كيف تمت « أفرقة » الصراع فى زائير ؟

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء باروزين ، حول التدخل الامبريالى فى زائير ، فقال انه تكشفت فى قيادة حلف الاطلسى خلافات حول سبل القضاء على الثورة فى منطقة شابا ، فى جنوب زائير ، اذ طالبت كل من فرنسا وبلجيكا بتدخل عسكرى مباشر . وأيدتهما فى هذا الامر المانيا الاتحادية . كما اقترحت كل من اسرائيل وروديسيا وجنوب افريقيا على دول حلف الاطلسى ان تقوم قواتها بتنفيذ هذه المهمة . لكن الولايات المتحدة لم تسارع بالموافقة على قبول خدمات الانظمة العنصرية والكوماندوس الاسرائيلى «الطيبة» ، والتى تثير كراهية الشعوب الافريقية والعربية بوجه خاص . ففى هذه الظروف ، التى صممت فيها حركات التحرر الوطنى فى افريقيا ، على القضاء على الابرتهيد والعنصرية ، كما يجرى نضال فى الشرق الاوسط للقضاء على السياسة العدوانية الاسرائيلية ، كان من الخطأ الفادح الاعتماد على الانظمة التابعة والمرتبطة . ولهذا قدم اقتراح «ذكى» لضرب الثورة الشعبية فى شابا بمساعدة قوات عربية وافريقية . وهكذا تبقى دول حلف الاطلسى فى الظل . وتظهر صورة التدخل وكأن الافريقيين يكافحون خطر الهجوم « الشيوعى » فى افريقيا .

وتمت فى باريس الموافقة على هذا الاقتراح . وسرعان ما جاء استعداد الملك حسن الثانى ، ملك المغرب ، على ارسال قوات مغربية لاجهاض الثورة الشعبية فى زائير . ووعد فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الرئيس الفرنسى جسكار دستان ، فى اثناء زيارته لباريس ، انه سيضغط على الرئيس المصرى انور السادات فى اثناء زيارة الاخير لامريكا ، لينضم الى التدخل فى زائير .

وكتبت صحيفة « آسيا وافريقيا » انه لم يكن صعبا اقناع السادات بوجود خطر « شيوعى » على افريقيا . ولهذا وافق السادات على ارسال خبراء عسكريين وطيارين .

ويتابع باروزين تعليقه قائلا : وكانت اهداف الاستعمار العالمى من تدخله فى زائير ليس فقط القضاء على ثورة الشعب فى هذه البلاد ، بل كان ايضا جزءا من الاستراتيجية العامة للاستعمار لضرب حركة التحرر الوطنى العالمية ، وتحريض الدول الافريقية الواحدة ضد الاخرى .

عشر سنوات على الاحتلال (الجزء الأول)

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم: علي عاشور •

هذا المقال

كتب هذا المقال بمناسبة عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحن ننشر القسم الاول من هذا المقال في هذا العدد . وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

في ٥ حزيران الجاري يكون قد مضى عشر سنوات على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء .

عشر سنوات وحكام اسرائيل يقومون بعملية نهب منظم في الاراضي العربية المحتلة .. ينهبون الارض .. ينهبون ثرواتها .. ينهبون قوى سكانها العاملة .

انهم ينتهجون تجاه الاراضي المحتلة سياسة توسعية عدوانية . فهم يعملون على تحويلها الى مستعمرات مرتبطة اقتصاديا باسرائيل . ويقيمون فيها القواعد العسكرية ليواصلوا منها عدوانهم على الشعوب العربية .

وحتى يتمكنوا من ضم هذه الاراضي لاسرائيل وتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني يستخدمون أبشع أساليب الارهاب والقمع الجماهيري . ويسرعون في عملية تغيير طابع البلاد الجغرافي والسكاني .

وقد وضع حكام اسرائيل مخططا يستهدف فصم علاقات الضفة الغربية وقطاع غزة ، السياسية والاقتصادية ، مع الدول العربية ، وجعلهما ينتجان فقط ما تتطلبه السوق الاسرائيلية . وباستخدام الضغط الاقتصادي والارهاب المباشر تمكنت السلطات الاسرائيلية من أن تزيد في انتاج المحصولات التي تستخدم كمواد خام في الصناعة الاسرائيلية . وفي نفس الوقت خفضت من انتاج السلع التي لا تتطلبها السوق الاسرائيلية .

ومن الوسائل التي استخدمتها لربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل زيادة ما تستورده هذه المناطق من البضائع الاسرائيلية ، ووضع العقبات أمام تجارتها مع الدول العربية .

ومستفيدة من كون هذه المناطق متخلفة نسبيا من ناحية صناعية ، فقد حولتها اسرائيل الى سوق للمصنوعات الاسرائيلية التي لا تصمد أمام المنافسة في السوق العالمية . ونسبة ما تصدره اسرائيل الى المناطق تبلغ ٢٠ بالمئة من مجموع صادراتها . وفي نفس الوقت تحصل اسرائيل على حوالي ٤٠ بالمئة من صادرات المناطق المحتلة التي هي في الاساس مواد خام ومنتجات نصف جاهزة .

ومن أجل تخليد سيطرتهم على الاراضي المحتلة يتركز المحتلون الاسرائيليون على مصادرة أراضي المواطنين العرب او اجبارهم على بيعها . وقد تم حتى الان انتزاع مئات الوف الدونمات من أصحابها العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

تقليل عدد السكان

فبعد حرب حزيران مباشرة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باجراءات قمع وحشية ، من أهدافها تقليل عدد سكان المناطق المحتلة ، لجعلها أهلا للضم . فمن هضبة الجولان طرد حتى السكان الذين لم يهربوا في أثناء الحرب . ودمرت مدينة القنيطرة تماما . وفي الضفة الغربية هدمت قرى بكاملها ، مثل قرى يالو وعمواس وبيت نوبا (عدد بيوت هذه القرى الثلاث ٣ آلاف بيت) ، الواقعة قرب اللطرون ، وتم سحقها وازالتها من الوجود ، وتشريد آلاف العائلات من سكانها . ونقل سكانها بالقوة الى الضفة الشرقية من الاردن .. وفي قطاع غزة ، نقل بدعوى « تخفيف » مخيمات اللاجئين ، جزء كبير من السكان الى أماكن أخرى ، وهدمت بيوتهم لتوسيع ما يسمى « طرق أمن » . وهدم في مخيم اللاجئين — جباليا — أكثر من ألف بيت . وفي مخيم الشاطيء ٦٠٠ بيت . وفي المخيم القريب من رفح ٢٠٠ بيت . وطرد من المخيمات الثلاثة ١٤ ألف شخص . وحسب تقارير مدير عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة عام ١٩٧٢ ، هدم خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٤٠٠ وحدة سكن في مخيمات اللاجئين . وجرت أعمال التخلية ، وهدم البيوت ، ونقل السكان ، الى العريش وأماكن أخرى وسط مقاومة اللاجئين . ونقل لاجئون من قطاع غزة الى الضفة الغربية ومنها الى الضفة الشرقية .

لقد كان في المناطق المحتلة ، قبل الاحتلال الاسرائيلي ، مليون ونصف مليون نسمة تقريبا . أما الان فان العدد انخفض عن المليون .

وحسب احصاء السكان ، الذي أجرته سلطات الاحتلال في ايلول ١٩٦٧ ، كان يسكن في هضبة الجولان ١٢٠ ألفا ، طردوا كلهم تقريبا . وقد طرد من غزة والضفة الغربية والجولان في أثناء الحرب ، وخلال الاشهر الثلاثة التي أعقبتها ، ٦٢٠ ألف نسمة . فاذا أضفنا الى ذلك عدد الذين طردوا من هذه المناطق سنة ١٩٦٨ ، وما بعدها ، يكون العدد ٧٠٠ ألف لاجيء جديد . وهذا الرقم لا يشمل أولئك اللاجئين الذين جرى ابعادهم من أماكن سكناهم وبقوا في المناطق المحتلة نفسها .

ضم القدس

وفي ٢٨ حزيران ١٩٦٧ أعلنت حكومة اسرائيل ، وبشكل تعسفي ، قرارها بضم الجزء الشرقي من القدس ، الذي كان تحت سيطرة النظام الاردني قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مخالفة بذلك مواثيق جنيف ، ومتجاهلة قرارات الامم المتحدة . واستمرت باصرار في خطى تهويد القدس ، وتغيير الوضع فيها . فبتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٦٧ أعلنت سلطات الاحتلال عن حلها لمجلس أمانة القدس العربي ، ثم عن دمج المحاكم العربية في المدينة بالمحاكم الاسرائيلية ، وحتى عن عدم اعترافها بقرارات المحاكم الشرعية الاسلامية ، والاوقاف الاسلامية بالقدس . ثم اتبعوا ذلك باستيلائهم على المتحف الفلسطيني ، وغيروا اسمه الى متحف روكفلر الاسرائيلي ، ونهبوا الكثير من محتوياته .

واتبعت سلطات الاحتلال سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين ، والمثقفين ، ورجال الدين ، وكل من يشتبه بمقاومته ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل .

واتبعت ذلك بانتهاكات سافرة للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس . وقد تمثل ذلك في حريق المسجد الاقصى ، والحفريات التي تهدد بالخطر هيكل الحرم الشريف ، وفي الاعتداءات على كنيسة القيامة ، ودير نوتردام وغيرهما من الاماكن المقدسة . واستولت على مئات الدونمات في القدس القديمة ، بما فيها من مساكن ومخازن ومدارس ومساجد . وهدمت مئات البيوت في الاحياء القديمة ، وشردت أصحابها . كما استولت على آلاف الدونمات من الارض العربية في الضواحي المحيطة بالقدس . وأنشأت فوقها آلاف المباني . كما أقامت في القدس العربية نفسها أحياء ومباني فخمة لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

وقد استولت السلطات الاسرائيلية ، حتى الان ، على أكثر من ٨٠ بالمئة من الاراضي في منطقة القدس ، بينما لم يكن بحوزتها من هذه الاراضي في سنة ١٩٤٨ سوى ١٧ بالمئة .

لقد أخضعت سلطات الاحتلال ، بالقوة ، جميع المناهج التعليمية في القدس العربية للسلطات الاسرائيلية . وأصبح الطالب الفلسطيني في القدس مجبرا على دراسة التاريخ الاسرائيلي ، والجغرافيا الاسرائيلية ، والمثل الصهيونية ، بدلا من دراسة التاريخ والمثل والاخلاق والثورات العربية .

كذلك أخضعت التجارة والصناعة في القدس العربية الى النظام الضريبي الاسرائيلي . وأصبح التاجر ، أو الصناعي العربي الذي لا يتناسب دخله مع هذه الضريبة العالية ، مهددا بالافلاس ، أو الانضواء تحت لواء الرأسمال الاسرائيلي .

وما حدث في القدس هو صورة لما يسعى حكام اسرائيل الى تطبيقه في بقية الارض الفلسطينية المحتلة .

سياسة خلق الحقائق

منذ حرب حزيران انتهجت الحكومة الاسرائيلية سياسة أساسية هي سياسة خلق الحقائق وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

وقد نفذت الحكومة مصادرة أراضي عربية لاغراض اقامة مستوطنات اسرائيلية ، أو معسكرات للجيش ، وبناء مساكن يهودية في المدن العربية ، واقامة نقاط أمنية « للناحال » (الشبيبة الطلائعية المقاتلة) ، ومستوطنات دائمة ، وشق شبكات طرق استراتيجية ، وربطها بشبكات الطرقات في اسرائيل .

وقد قامت بمصادرة هذه الاراضي بحجج مختلفة ، منها انها أراضي أميرية ، وان لها الحق في الاستيلاء عليها كأي ارث ، أو انها أملاك غائبين ، أو تحت شعار « الضرورة الامنية » .

وقد صودر حتى الان ما يزيد عن ثلث مساحة قطاع غزة ، وسدس مساحة الضفة الغربية .

في تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخانيونس ، وعلى امتداد شاطيء القطاع . وبالاضافة الى ذلك تملك الحكومة في حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

ومنذ حزيران ١٩٦٧ ، اقيمت عشرات المستوطنات في هضبة الجولان . كما أقيمت عشرات المستوطنات الاخرى حول المدينة المقدسة ، وحول المدن الاخرى الكثيفة بالسكان ، كالخليل ، ورام الله ، والبيرة ، ونابلس ، وجنين ، وقلقيلية . وفي منطقة الاغوار ، حيث يتركز اقامة المستوطنات على طول نهر الاردن .

واقيمت في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) مدينة يميت الاسرائيلية ، وثماني مستوطنات يهودية ، تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (أكثر من ١٠ آلاف نسمة) ، من سكان منطقة رفح ، وأقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من أصحابها ، وهدمت البيوت ، وردمت الآبار وتكلست بالسكان .

واقيمت المستوطنات أيضا في الطريق الى شرم الشيخ . كما أنشيء طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ . واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات .

وأعلنت الحكومة عن مشروع لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي ، وعن اقامة أربع مدن في القطاع .

لقد اقامت سلطات الاحتلال حتى الان ٧٠ مستوطنة في المناطق المحتلة . وهي تعمل بسرعة على اقامة عشرات المستوطنات الاخرى . وقد أعلنت رسميا ، على لسان قائد الاركان مردخاي غور ، انها أقامت « أقوى » خط للدفاع في مرتفعات الجولان وعلى طول نهر الاردن .

سياسة التخلص من حقوق اللاجئين

وقد بذلت الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة ، جهودها على ما تسميه « حل » قضية اللاجئين . والقصد ، في الاساس ، اللاجئين في قطاع غزة . وقد اقيم « اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » ، يترأسه الوزير شمعون بيرس ، ويجرى تمويله بتبرعات من الخارج ، وبضمنها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير . ويهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، الى القضاء على مخيمات اللاجئين ، سواء بنقلهم الى الضفة الغربية ، أو بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في قطاع غزة وشمال سيناء والعريش وأماكن أخرى . ويستهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه ، وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين ، وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة

لقد استغل حكام اسرائيل وضع السكان العرب الصعب في المناطق المحتلة لجلب الايدي العاملة الرخيصة الى اسرائيل . وتستخدم اسرائيل الان أكثر من ٦٠ ألف عامل من المناطق المحتلة في اقتصادها . وتجلب هذه الايدي العاملة العربية الرخيصة مرابح لاسرائيل تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنويا .

ويتقاضى العامل العربي من المناطق المحتلة حوالي ٥٠ بالمئة مما يتقاضاه العامل الاسرائيلي . ومع ذلك يخصم من اجرته بمقدار ٣٣ بالمئة مقابل الضمان الاجتماعي ، والتأمين الصحي ، وضرائب المجهود الحربي . مع العلم ان هؤلاء العمال لا يتمتعون بأية ميزة من ميزات الضمان على الاطلاق .

وهو يتقاضى أجرة عن ٨ ساعات عمل يوميا ، بينما في الواقع يقضي أربع ساعات اضافية في الطريق الى العمل ومنه . وهو في كثير من الاحيان لا تتاح له فرصة مشاهدة ابناء عائلته سوى مرة واحدة في الاسبوع .

ويضطر قسم كبير من العمال ، الذين يأتون من المناطق المحتلة ، الى المبيت في المستوطنات ، أو أماكن العمل الاخرى التي يعملون فيها . وعلى هؤلاء العمال بأنفسهم أن يجدوا أماكن مبيت لهم . وهم يسكنون في أوضاع مزرية ، في بيوت متداعية ، وأكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل ، وتقض مضاجعهم . وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران . وكثيرا ما أدى حشرهم داخل المشاغل نفسها ، واقفال الابواب عليهم ، الى موتهم حرقا حين تشب النيران في المشغل لسبب أو لآخر .

المتمولون الاسرائيليون يغزون المناطق المحتلة

ولان قوة العمل العربية أرخص كثيرا في المناطق المحتلة ذاتها ، اتجه المتمولون الاسرائيليون ، بتشجيع من الحكومة ، لاقامة مشاريع في هذه المناطق ، أو تشغيل الفروع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة أقيم مركز صناعي ، وفيه مشاريع وحوانيت أصحابها اسرائيليون . وحصل أصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين اقاموا هذه المشاريع ، أو نقلوا اليه المشاريع من أماكن أخرى ، على ضمانة سياسية تامة من سلطات الاحتلال . ويحصل الواحد منهم على قرض كبير يبلغ ٥٠ بالمئة من المبلغ الموظف وصندوق رأس المال العائد (صندوق تقوية رأس المال) ، وشروط تطمين مشابهة لتلك التي في مناطق التطوير من الدرجة (أ) .

وأصبح قسم كبير من العاملين في المناطق المحتلة ينتج لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

الدمج الاقتصادي

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي أيضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل قوة عمل كافية للعمل في الارض ، أو للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي — اذ ان الانتاج المحلي غير مربح .

وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان أصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية . لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة — الشمندر ، البندورة ، الحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير — مثل محصول البصل .

أما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج الاقتصادي الاسرائيلي ، فتصبح متعهدا ثانويا . أما الاخرى فتغلق أبوابها ، ويبحث أصحابها عن أعمال بأجرة في المشاريع الاسرائيلية . ففي بيت لحم ، مثلا ، أغلقت المشاغل غير الكبيرة لنقص الايدي العاملة وانضم أصحابها الى الباحثين عن رزقهم داخل الخط الاخضر (وراء حدود المناطق المحتلة) . وتحول المئات من سكان بيت لحم ، والمنطقة المحيطة بها ، الى متعهدين ثانويين للصناعة الاسرائيلية .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل حرب ١٩٦٧ بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية — السياسية في المناطق المحتلة .

وهكذا أدت سياسة الدمج الاقتصادي الى وضع أصبحت فيه الاراضي العربية المحتلة تعتمد الى حد كبير على وضع الاقتصاد الاسرائيلي . وكان لهذا الدمج تأثير سيء على وضع السكان في المناطق المحتلة بسبب الازمة الحادة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي . اذ ان جزءا كبيرا من نفقات العسكرة الاسرائيلية ، التي أدت الى ارتفاع مستمر في الاسعار وانخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، يقوم بتغطيتها مكرها المواطن العربي في الارض المحتلة .

الاضطهاد الفكري والثقافي

والمثقفون العرب في الارض المحتلة محرومون من كل امكانيات المعيشة لانه من الصعب ان يجدوا لهم أعمالا ومعظم خريجي المعاهد العليا المهندسين والاطباء والاكاديميين الآخرين — لم يتمكنوا من الاشتغال مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون في المناطق المحتلة تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة . فاختيار المعلم الجديد يخضع لمقاييس التربية المتعارف عليها ، وانما يشترط غالبا استعداد المعلم للتعاون مع مخابرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك تعيين مدراء التربية والتعليم في الالوية ومدراء المدارس . وفي الاونة الاخيرة طلبت سلطات الاحتلال صراحة من المدراء ، والمدرسين ، أن يرفعوا للحاكم العسكري تقارير عن الطلاب الشاغبين في مدارسهم وساحاتها . هذا بالاضافة الى الاهمال المتعمد لابنية المدارس ومختبراتها ، وعدم فتح مدارس جديدة لاستيعاب الاعداد الجديدة المتزايدة من الطلاب .

ومن أبرز الممارسات ، التي تعيق استمرار تطور التعليم في الارض المحتلة ، اعتقال وابعاد عدد كبير من المدرسين ، والطلاب ، وحرمان الطلبة ، الذين في السجون ، من تقديم امتحانات الا بعد مرور عام على صدور الاحكام عليهم .

ومنذ الايام الاولى للاحتلال قامت سلطات الاحتلال بتغيير كامل مناهج التعليم في القدس ، كما ذكرنا ، بينما تخلت عن فكرة التغيير الكامل للمناهج في الضفة الغربية ، عندما ووجهت باضراب الطلبة والمعلمين الكامل عن التعليم . غير ان ذلك لم يمنعها من اجراء تغييرات جذرية في بعض أجزاء هذه المناهج ، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ وجغرافيا فلسطين ، وتاريخ الثورات العربية التحررية ، وما يتعلق بالمثل والاخلاق العربية التي تحض على الدفاع عن الوطن وتستهون الموت في سبيله . حتى ما ورد منها ، ضمن آيات قرآنية ، حذف . وحذف من الكتب الدراسية المقررة كل ما هو معاد للامبريالية ، بما في ذلك الامثلة الواردة في تدريس قواعد اللغة العربية . كما حذف كل ما يشير الى التكامل بين الاقطار العربية وما يحض على وحدة العرب .

والاضطهاد الفكري والثقافي يتعدى التعليم الى جوانب النشاطات الفنية والثقافية المختلفة ، كالفرق الفنية والنوادي ، التي تتعرض أعمالها للتعطيل وللتضييق المستمر ويتعرض أعضاؤها للاعتقال المتكرر والسجن . ويتعرض الادباء والشعراء كذلك الى المطاردة ، والسجن والابعاد . هذا بالاضافة الى التضييق على الصحف (الى حد اغتيال صاحب ورئيس تحرير صحيفة « الفجر » وفرض الرقابة الدقيقة على كل ما تنشره .

يتبع .

كـذب يسيـر على رجليـن

يظهر أن حقيقة عقد اللقاء الرسمي الاول بين وفد شعبي اسرائيلي ووفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يثير غضب متتياهو بيلد لان هذا اللقاء عقد مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس مع « المجلس الاسرائيلي » الذي يتوده بيلد وليس مع « شلي » الذي ينشط في صفوفها .

ويمتاز مقاله في « معريب » ١٣-٥-١٩٧٧ بالتزوير والكذب . فقد كتب بيلد : « لا اهمية للقاء شيوعيين اسرائيليين بشيوعيين فلسطينيين » . لماذا لا أهمية لهذا اللقاء ؟! الواقع ان الطرفين ابناء لشعبين يوجد بينهما صراع متواصل يحول دون تحقيق السلام العادل والثابت !

ويردد بيلد في مقاله أكثر من مرة ادعاءه المزيف بانه التقى في براغ شيوعيون بشيوعيين . ولا تضايقه الحقيقة ان بيانا مشتركا عن تركيب الوفدين نشر باتساع وذكر في البيان أنه شارك في وفد منظمة التحرير شيوعي واحد بينما الاعضاء الثلاثة الاخرون يمثلون المنظمات الاكبر في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ليسوا بشيوعيين . ونحن نؤكد ، من اجل التدقيق ، ان ممثلي منظمة التحرير الثلاثة الباقين يختلفون عن بيلد بأنهم معادون للامبريالية وبكونهم ليسوا معادين للشيوعية والسوفييت .

ويكتب متتياهو بيلد : « ان هويتهم (أعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الشيوعية عارية » . لماذا « عارية » ؟ ! اذ ذكر وبوضوح في البيان المشترك ان اللقاء عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هكذا اعلن بكل وسائل اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في كل العالم وفي اسرائيل ايضا .

ويضيف : « أعضاء « راكح » الذين لم يجرأوا في السابق على الاعتراف بحدوث لقاءات من هذا النوع ، منعا للتورط مع القانون ، امتلأوا الان بروح قوية ، ويعترفون علنا بأنهم التقوا بزملائهم الشيوعيين الموجودين في منظمة التحرير الفلسطينية » . ويظهر ان بيلد يجد صعوبة للتذكر بأنه في ذلك الوقت الذي التقى به ، هو واصدقاؤه ، خفية وبسرية في لقاءات غير رسمية وبالصدفة مع الدكتور عصام السرطاوي ، كان الشيوعيون ، سواء بعد لقاءاتهم مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو أم في نيويورك ، بين أولئك الذين أعلنوا عن هذا الامر حالا وبشكل علني .

هذا المقال السافل ظهر قبل انتخابات الكنيست باسبوع . ولاءم خط بعض قيادة « شلي » ، الذين اعتقدوا بأنهم بقدر ما يهاجموا الشيوعيين اكثر ، يحصلوا على أصوات اكثر . ونتائج هذه السياسة سرعان ما أتته .

مقابل التوجه الجدي العام الذي حظي به اللقاء الرسمي في براغ فان الهجوم غير الشريف الذي شنه متتياهو بيلد كان في الواقع شاذا ومؤسفا .

وقد يكون من المهم أن ينصح أعضاء المجلس الاسرائيلي — الفلسطيني ، اذا أرادوا حقيقة ومخلصين حصول تقارب بين قوى السلام الاسرائيلية ومنظمة التحرير ، أن يعيدوا حساباتهم من جديد ، ويلغوا مواقف مجلسهم المعادية للشيوعية ، ويعملوا مع الشيوعيين من أجل السلام والفهم المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني — وبعد اللقاء الرسمي والتاريخي في براغ من المفيد لهم أن يتذكروا بالامر .

(ب.ع — عن الشقيقة « زو هديرخ »)

تحول عميق من حكم اليمين بعد الانتخابات

منذ يوم الانتخابات والصحف مليئة ببحر من المقالات والتوقعات والاحصائيات والتحليلات بعد « الزلزال » الذي أسقط حكم المعراخ . ولكن بعد الوجوم وعدم الوضوح والشك ، يأتي كل يوم جديد بتصريحات لبيغن ، الذي ينتظر أن يشكل حكومة الليكود — المتدينين ، يأتي أيضا بأصوات تعبر عن الخوف على مصير دولة اسرائيل ، وبتحذيرات من المصيبة . وهذه الاصوات موافقة على أن الجمهور أراد معاقبة النظام الذي تلوث وأفرغ من كل القيم ، ولكن يظهر أن هذا الجمهور نفسه ارتعب في اليوم التالي من رؤية الصنم الذي أقامه لكي يحكم به .

« هنالك انطباع انه في أوساط تاركي المعراخ شعور بان المعراخ « يستحق » ذلك ولكن هذا الشعور يرفق بشعور غير قليل من الخوف » . بهذه الكلمات تعبر حنه زيمر محررة « دفار » عن هذا الشعور في مقالها من يوم ٢٠ أيار .

« ان الاسلوب وتعفن السلطة والتعقيدات التي صاحبت الجهد من أجل تغيير ذلك ، قادت الى سقوط المعراخ الكبير . ولا شك ان الشعب أراد تلقيننا درسا » .

قال دافيد هكوهين العضو السابق في الكنيست وأحد أعضاء مباي القدامى في لقاء اذاعي بعد يومين من الانتخابات : « ان هذا السقوط ليس بسبب « الليكود » الذي أضيف له فقط ٢ — ٣ أعضاء كنيست ، انما سبب السقوط هو نحن أنفسنا » . أضاف .

قد يشغل أمر السقوط الكبير وأسبابه « دافار » طويلا . ولكن

كتب محرر الجريدة أ. اغرس في مقال بعنوان « عقاب الناخب » : « لم يكن المحرك الاساسي للتصويت لليكود قضايا الخارجية والامن ، ولم يكن التأييد للخط السياسي الذي عبر عنه الليكود برفضه للتنازلات الاقليمية ، بل كان احتجاج قسم كبير من الناخبين ضد صور الابتزاز والتعفن الاجتماعي والعجز في معالجة علاقات العمل والفساد الاقتصادي ، أكثر مما هو تصويت من أجل الليكود ، وكان من جانب قسم كبير من الناخبين تصويتا ضد المعراخ . والحقيقة هي ان « الليكود » لم يتفوق على المعراخ فقط في القدس وتل أبيب ، بل في حيفا « الحمراء » والمحسوبة على حزب العمل ، حصل الليكود على آلاف الاصوات أكثر من المعراخ .

وميزة خاصة لمزاج الاحتجاج في هذه الانتخابات كان عدد الاصوات الكبير الذي أعطي « لداش » وحتى « لليكود » في قسم كبير من مراكز عمل

هذه الانتخابات انتخابات احتجاج و « عقاب » على العفن والقذارة التي علقت بحركة « العمل » وفي الاساس في المدة الاخيرة . وتميزت هذه الانتخابات بجو التدهور .

(يديعوت أحرونوت)

ويقوم بوعز عفرون بتحليل واسع وعميق في « يديعوت احرونوت » في ٢٠-٥ بمقال بعنوان « بعد العاصفة » فيكتب على لسان جنود : « كان هذا تصويت احتجاج صارخ ، لا تصويت تضامن مع سياسة الليكود » — مفسرين بذلك تصويتهم — « لان في المعراخ مختلسين ولصوصا » . ويستمر قائلا :

« لقد بدأت العملية منذ زمن . وقد أرسى قواعدها ما يمكن تسميته بعبادة « سلطة الدولة » التي مارسها بن غوريون والتي أدى تطبيقها الى انفصام تدريجي عن القاعدة الاجتماعية والفكرية لحزب العمل ، أي ببساطة الابتعاد عن العمال أنفسهم وعن النظرية القائدة العلمانية سواء الماركسية أو « أفكار الهندسة الاجتماعية خطوة بعد خطوة » التي تتمثل بها حركات العمال الاصيلة في العالم » .

ويورد بوعز عفرون عددا من الامثلة لدعم ما يذهب اليه :

أ — تصفية التيار العمالي في الثقافة والتربية باسم الدولة وذلك عن طريق وضع قسم كبير من شؤون التعليم في أيدي أحزاب المتدينين ، طريق خنق التفكير والانتقاد في المدارس الحكومية .

وكانت النتيجة : نشوء قطاع ديني خلق « غيتو تربويا للتلاميذ ومهد السبيل لقيام « غوش امونيم » ، ونشوء قطاع رسمي عديم القيم باستثناء تقديس « الاعتزاز بالدولة » . واذا كان ثمة قيم قومية وحسب « فللحيروت » اذن توجه سليم وأكثر عمقا في هذه القضية مما لدى أحزاب العمال » .

ويضيف الكاتب : « لا يمكن فصل صيغة « حزب عمال » عن أسس العدل الاجتماعي . وفي اللحظة التي تفقد فيها صيغة « العدل الاجتماعي » فحواها وتتحول الى شعار انتخابي يستعمل مرة كل أربع سنوات — فلا يمكن الاستمرار في خداع الجمهور الى ما لا نهاية .

ب — عبادة العسكرية . « لقد كان بن غوريون هو الذي جعل جيش الدفاع الاسرائيلي قيمة في حد ذاته . فخلق بذلك بلبلة صيغ في مجال القيم » . « وقد كان من شأن هذا القرار في سنوات الخمسين أن ظهرت عاقبته الوخيمة في الاسبوع الاخير » . وذلك لان « جيش الدفاع الاسرائيلي ليس قيمة في حد ذاته وهو ليس الا وسيلة وجهازا لا غاية في حد ذاتها . ولكن عندما يحولون الجيش الى قيمة في حد ذاتها وليس وسيلة للدفاع عن القيم يخلقون عبادة القوة لذاتها . وهذا ينسجم تماما مع هوس « حركة

و « السلطة » .

ج — صنم « الوحدة القومية » الذي أدخله « مباي » الى حركة العمال » .

« ان الاحزاب الاشتراكية لم تكن لتقدس القوة لذاتها ، ولا الوحدة كذلك ، لذاتها . لقد كانت تسأل دائما — القوة من أجل ماذا ؟ والوحدة في سبيل ماذا ؟ فالوحدة بحد ذاتها ليست مقدسة ولا مرغوبا فيها ، وليس لها أية أهمية . بل انها تتناقض مع مصطلح العدل الاجتماعي . لانه عندما تجرى المطالبة بالعدل فهذا يعني أن هنالك من يتمتعون من انعدام العدل ، وهؤلاء لن يكونوا على استعداد للتعاون مع المطالبين بالعدل . وهكذا فشعار الوحدة ليس الا وسيلة لغبن وسحق المصالح والمطالب الاجتماعية المرفوعة ، ودائما كانت تستعمله لهذه الغاية حركة اليمين المتطرف . وبهذا أيضا مهد « مباي » الطريق لصعود اليمين .

د — رابطة مع كل نظام فاشي أو عنصري — مع شجب اليسارية . فيكتب بوعز عفرون : قضية أخرى : في حين تتحول صيغة « يسار » الى كلمة بشعة حتى في صحافة المعراخ ، وحين تقرأ في « دافار » مقالات متلقة عن تعاظم القوى اليسارية في هذا البلد أو ذاك ، وحينما تقيم علاقات ودية مع جنوب افريقيا العنصرية ومع تشيلي الفاشية ، وتبدي استعدادا لبيع المعرفة والاختصاصيين بالحرب ضد « الارهابيين » لانظمة الحكم الاستبدادية في جنوب افريقيا — فما الذي يبقى ليفرق بينك وبين الاسس المفرقة في التطرف اليميني في « حيروت » ؟ واذا كان لا بد من اليمين فليكن يمينا بدون ثياب

وهكذا استخلص الناخب النتيجة . وهكذا انتقمت الصهيونية والانتهازية الصرف شر انتقام .

وفي مقابلة نشرت في « حوتام » ملحق « عل همشمار » الاسبوعي من يوم ٢٠ أيار قال امري رون الذي شغل منصب سكرتير الكيبوتس القطري (وقد يمثل الكيبوتس القطري في الكنيست) :

« وبرز التنازل عن النقاش الفكري والسياسي بشكل خاص في معركة الانتخابات ، التي تطلبت الحسم في قضيتين مركزيتين : قضية التسوية السياسية مع الدول العربية ، ومستقبل حركة العمل ونقابة العاملين . تنازل جهاز المعراخ الانتخابي منذ البدء عن ابراز وحدة الطريق السياسي لحركة العمل ، طريق العمل من أجل حل سلمي وآمن عن طريق التنازلات عن مناطق ، أمام الطريق السياسي « لليكود » الذي يرفض مثل هذه التنازلات وأمام « داش » التي تملصت من اتخاذ موقف تجاه الحل المرتقب .

أما في المجال الداخلي فلم يعد جمهور العاملين يفهم معنى الهستدروت كعامل قائد في نضالاته ، لم يعد يفهم الحاجة للحفاظ على نجاحات الطبقة العاملة في مجالي الانتاج الاقتصادي والاستيطاني ، وعلى أملاك المساعدة المتبادلة التي أوجدتها حركة العمل ، والتي تقف الان أمام خطر الاضمحلال . وعلى هذا الاساس كان من الممكن ان تنمو حركة « التغيير » لانها هي التغيير .

ويضيف امري رون :

« داش » عبرت عن أساس البرجزة في حركة العمل والرغبة في تغيير جهاز الادارة .. ان تاركي حركة العمل وجدوا في « داش » مخرجا للتصويت

البقية على صفحة ٤

... احنا مقطوعين من زمان ، بس النهارده لقينا الشقة ...

(عن « روز اليوسف » القاهرية)



الامريكى العصرى

في الولايات المتحدة يعرفون رجل الاعمال الامريكي العصري كما يلي : انه الشخص الذي يشرب البيرة في كاس سويسرية — وهو جالس على كرسي دنماركي — بعد أن يكون قد عاد الى بيته بسيارة يابانية — بنزينها هولندي — مباشرة بعد خروجه من السينما حيث شاهد فيلما ايطاليا . وبعد شرب شفطة بيرة يضع في فمه سيجارا برازيليا — يشعله بقداحة فرنسية — ويخلع ساعته السويسرية — ويجهز نفسه لشرب الويسكي الكندي — ويمسك قلمه المصنوع في تايوان — ويكتب رسالة الى عضو الكونغرس الذي انتخبه — يشكو فيها : « لماذا تضطر دولتنا العظمى الى اخراج ملايين الدولارات لشراء بضائع اجنبية » — وقبل ان يطوي الرسالة تجيئه الزوجة الدلوعة الشابة : « اين نقضي نهاية هذا الشهر يا حبيبي في اوروبا أم نبقى في امريكا » .

مهووس الكرة !

توجه أحد عشاق كرة القدم المهووسون فيها الى دائرة البريد في احدى مدن سكوتلانده وبعث البرقية التالية الى صديقته التي عودها أيضا على حب الكرة : « حبيبتي . مات جدي . الجنازة بعد غد » . فقال له الموظف يمكنك ان تضيف ست كلمات اخرى بنفس المبلغ الذي ستدفعه لهذه الكلمات . فمزق البرقية وكتب واحدة اخرى كما يلي : « حبيبتي . مات جدي . الجنازة بعد غد . فاز فريق رنجرس على سلتيك ٢ — ١ » .

اختطاف بالتصويت !

بسبب خلل فني طارىء تعطل القطار المتوجه الى احدى ضواحي مدينة ميلانو الايطالية ولم يصل الى المحطة رقم ١٠٤ . فاضطر الركاب الى ركوب قطار آخر يقف على بعد كيلومترين من مبتغاهم . فذلك أفضل من انتظار قطار آخر ساعة أخرى . ولكنهم حينما صعدوا الى القطار اكتشفوا انهم أكثرية بين المسافرين . فأجروا استفتاء بينهم قرر فيه الاغلبية اختطاف القطار ليوصلهم الى قريتهم ومن ثم يطلق سراحه ..

بلاد الحرية !

في الولايات المتحدة ، بلد العجائب والغرائب ، تقوم مصلحة ضريبة الدخل بجمع ضريبة من تجار المخدرات ومن اللصوص . فقد استصدرت قانونا يتيح لها محاسبة تاجر المخدرات وفرض ضريبة على ارباحه الصافية (بعد تنزيل المصاريف) وكذلك الامر على اللصوص الذين استفادوا من سرقاتهم .

هه .. فبهذه .. الولايات المتحدة حرة بالفعل .. ولا منافس لها !

الرياضة ..

هبوعيل سخنين الى الدرجة الثانية ؟!

سخنين — من رفيق بدارنة — بفارغ الصبر ينتظر مشجعو الكرة في سخنين وخارجها قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التي ستبت في شكوى استئناف تقدم بها السخنيني ضد الاتحاد وقراره المدهش تنزيل نقطتين من رصيده .

وكان الفريق السخنيني ضمن لنفسه ، هذا السبت ، الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية . الا ان الاتحاد العام انساق وراء ادعاء فريق مكابي على المنافس ، الذي استغل خطأ ارتكبه فريق سخنين فادعى باته زور بطاقة لاعب في مباراتهما التي انتهت بفوز سخنين (٤ — ١) قبل عدة اسابيع . « اقتنع » الاتحاد العام بهذه الحجة وبدون تحقيق نزيه وبدون استشارة الفريق السخنيني خصم من رصيده نقطتين ثمينتين ومصيريتين . وبذلك يبقى هبوعيل سخنين في الدرجة الثالثة لسنة اخرى ويصعد مكابي عكا الى الدرجة الثانية . ولكن فريق سخنين استأنف القرار وسيتم البت في القضية عامة غدا الاربعاء . وكان فريق سخنين فاز هذا السبت في اخر مباراة دورية له بستة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي رخسيم .

وصف المباراة

نزل فريق سخنين الى ارض اللعب مصمما على الفوز بكل ثمن . لانها تعتبر المباراة المصيرية بالنسبة له . في الدقيقة السادسة افتتح اللاعب علي سيد احمد سلسلة الاهداف مسجلا الاصابة الاولى . وبعد مضي بضع دقائق سجل اللاعب عبد الشعبي الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني بدا فريق سخنين مسيطرا على ارض اللعب . وبهجمات سريعة ومتواصلة ومركزة سجل ثلاثة اهداف متتالية . في الدقيقة ٥٠ علي سيد احمد يحرز هدفا وبعد ٥ دقائق عبد الشعبي يحرز هدفا وبعد خمس دقائق اخرى ، ميلاد غنطوس يحرز هدفا اخر .

وفي الدقيقة ٧٥ يعود اللاعب عبد الشعبي ، نجم هذه المباراة ، ويحرز هدفا جديدا بضربة صاروخية في المرمى بعد ان تلقى الكرة من وسط الملعب .

وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق احرز لاعب سخنين فخري خلايلة اصابة عكسية لصالح رخسيم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٦ — ١) .

كأس فلسطين

قرر الاتحاد العربي لرياضة المصارعة الذي عقد في بغداد في نهاية الاسبوع الماضي : اجراء مباريات عربية في لعبة المصارعة خلال تشرين ثاني القادم في طرابلس الغرب (ليبيا) للفوز بكأس فلسطين .

الرياضة في التاريخ

* « عقوبة السجن للاعب كرة القدم » * كرة السلة لعبة الهنود الحمر * الملاكمة بالاجاصة * المبارزة — فرعونية * الركض يوناني *

الجميع ، الكبار والصغار ، يعرفون ان الالعاب الاولمبية القادمة ستجري في الارض السوفييتية . وقد انخرط للعمل واعداد هذه الالعاب المعماريون والمهندسون والمدربون والرسامون والرياضيون والفنانون وغيرهم كل في مجال عمله . ولكن احدا لم يلتفت الى جانب خاص وهام جدا من جوانب الالعاب الاولمبية سوى المؤرخ السوفييتي اناطولي سوخوف . فقد قام بدراسة تاريخية عن الرياضة : اين ومتى ظهر هذا النوع أو ذاك من الرياضة ومتى أصبح واردا في برنامج الالعاب الاولمبية . وقد وضع دراسته بشكل بطاقات بريدية خاطفة نأمل أن تفيد قارئنا .

المصارعة :

اشترك المصارعون للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية في عام ٧٠٨ قبل الميلاد . وفي روسيا كان المصارعون يمارسون منذ قديم الزمان اجراء مسابقاتهم اثناء الاسواق الدورية . وظفر ايفان بودوبني ، وهو ابن فلاح ، بلقب بطل العالم في المصارعة الكلاسيكية ٦ مرات . واستحق لقب « ملك الابطال » . والان توجد ثلاثة انواع أولمبية من المصارعة الجيودو . وكانت المصارعة الكلاسيكية واردة في برنامج الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى في اثينا .

البوبسلي :

ظهر للمرة الاولى في البلدة المنتجعية الصغيرة السويسرية سانت موريس . فان فريقا من الطلاب الانجليز والامريكيين صنعوا زحافات خشبية ثقيلة ذات مقود للادارة وراحوا ينزلقون عليها بمرح من الجبال . والبوبسلي الحديث يشبه سيارة سباق اكثر مما يشبه زحافة ، ثم ان سرعته تبلغ اكثر من ١٠٠ كيلومتر في الساعة . ينزلق البوبسلي على مزراب جليدي يتلوى كالحية على سفح للجبل . أصبح البوبسلي نوعا أولميا في عام ١٩٢٤ اثناء الالعاب الاولمبية الشتوية الاولى في شاموني (فرنسا) .

كرة السلة :

لعبة « بوك — تا — بوك » التي كان يلعب بها الهنود الحمر — الاينك والازتكيون والمايا — منذ ٢٥٠٠ سنة تعتبر « جدة » كرة السلة آنذاك كانت ساحة اللعب مطوقة بجدار حجري . على طرفي الساحة المتقابلين ، كانت حلقات خشبية معلقة على الجدار ، وكان اللاعبون يرمون فيها كرة مصبوبة من الكاوتشوك . وكانوا يلعبون بالركاب والافخاذ والاكواع فقط ... ويذكرون ان والد كرة السلة الحديثة هو جيمس نيسميث ، معلم التربية البدنية من الولايات المتحدة الامريكية . في عام ١٩٣٦ أصبحت كرة السلة نوعا أولميا في الالعاب الاولمبية الحادية عشرة في برلين .

الهوكي على العشب :

ظهرت اشكال هذه اللعبة في اليونان القديمة وروما القديمة وفي بلاد فارس وفي الهند . واللعبة مدينة باسمها المصري للرعاة الفرنسيين الذين كانوا يدفعون الكرة بعصيهم المعقوفة « هوكي » — « العقفة » . ضم برنامج الالعاب الاولمبية الثالثة «اللـا كروس» — أي لعبة الهنود الحمر الكنديين القومية بالكرة والعصا المعقوفة . تقررت قواعد الهوكي الحديث على العشب في لندن أثناء الالعاب الاولمبية الرابعة في عام ١٩٠٨ .

الركض :

يعتبر أقدم الانواع الاولمبية . المسافة الاولى كانت تبلغ ١٩٢ مترا . تقول الاسطورة ان هرقل نفسه قاس هذه المسافة بطول قدمه . في الالعاب الاولمبية الاولى كان الراكضون يركضون على درب الملعب باتجاه مذبح الاله زفس . وكان الفائز ينال شرف اشعال النار على المذبح . والان توجد ثلاثة انواع أساسية من المسافات : القصيرة — ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر ، المتوسطة — ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، الطويلة — ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر والماراتون (٤٢ كيلومترا ١٩٥ مترا) .

الجمباز :

كان الجمباز عند قدماء الاغريق يشمل مجموعة كاملة من التمارين : الركض ، المصارعة ، القفز الطويل ، الملاكمة ، والرمي . وقد نعت الفيلسوف أفلاطون أولئك الذين يهملون تمرين العضلات اليومي بالعرج . أما الجمباز الرياضي الحديث ، فانه يشمل ستة تمارين عند الرجال ، هي : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، التمرين على الحصان الخشبي ، العقلة ، المتوازيان ، الحلقتان الجمبازيتان . وأربعة عند النساء هي : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، المتوازيان ، المعارضة . في عام ١٨٩٦ أصبح الجمباز نوعا أولميا في أثناء الالعاب الاولمبية الاولى في اثينا .

الملاكمة :

يصف هوميروس في الالياذة بكبير المعرفة للموضوع اشتباك المتعاركين بالقبضات . وكان الاغريق يعرفون أيضا التمارين « بالاجاصة » و « الاكياس » و « العراك مع الظل » . في عام ٦٨٨ قبل الميلاد ادرج العراك بالقبضات في برنامج الالعاب الاولمبية . في عام ١٨٦٧ أدخلت القواعد السارية المفعول حاليا للملاكمة . وفي عام ١٩٠٤ ادرجوا الملاكمة في الالعاب الاولمبية الثالثة في سان لويس .

المبارزة :

يرقى فن التضلع بالسلاح الابيض الى سحيق الازمنة . وقد أقام الفرعون المصري رمسيس الثالث جولة بين المبارزين بالسيوف على شرف النصر على الليبيين . كان ذلك في القرن الثاني عشر قبل الميلاد .

سباقات التزلج :

على الصخور « يركض » الصيادون القدماء . في ايديهم قضبان حادة الاطراف ، في الاقدام مزالج ضيقة ، مطوية الاطراف . « عمر » هذه الرسوم الصخرية ٤٠٠٠ سنة . ان شعوب الشمال هي التي وهبت العالم هذا النوع من الرياضة . في عام ١٧٢٣ جرت أولى المباريات الرسمية في سباق التزلج في خريستيانيا (فهكذا كانت تسمى فيما مضى مدينة أوسلو — عاصمة النرويج) .

كرة القدم :

في روما القديمة كانت اللعبة التي تشبه لعبة كرة القدم تسمى « سفير وماقيا » (من كلمة «سفيرا» وتعني «الكرة» و « ماقيا » وتعني « السحر ») . وقد بقيت وثيقة طريفة من القرن الثالث عشر جاء فيها : « ... نأمر ونمنع باسم الملك وتحت طائلة عقوبة السجن اللعب بكرة القدم في المستقبل » . هكذا جاء في فرمان ملك انجلترا ادوارد الثاني .

الهوكي بالقرص :

في القرن السادس عشر كانت تقع العين في نواحي امستردام على سكان المدينة الاجلاء يطاردون بعصي معقوفة كرة صغيرة على الجليد . هكذا بدأ الهوكي بالكرة . ويعيدون ولادة الهوكي بالقرص الى عام ١٨٦٠ عندما طفق المشاة البريطانيون المرابطون في كندا يطاردون اثناء أوقات الفراغ علبة محفوظات على الجليد .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

انتهاء الموسم الرياضي ٧٦/٧٧

مكابي تل أبيب بطل الموسم

تل ابيب — انتهى هذا السبت رسميا الموسم الرياضي ٧٦—٧٧ باختتام مباريات الدوري لفرق الدرجة الممتازة والدرجة الاولى ، المنطقة الجنوبية . وقد فاز ببطولة الدوري كما كان متوقعا فريق مكابي تل أبيب الذي عزز موقعه في قائمة الدوري هذا السبت بعد فوزه على هبوعيل عكا (٢ — ١) في مباراة قوية جرت في عكا .

وهبطت فرق هبوعيل كفار سابا ومكابي حيفا ومكابي بيتح تكفا الى الدرجة القطرية وحلت محلها في الدرجة الممتازة فرق هبوعيل الخضيرة وهبوعيل رمات غان وبني يهودا (تل ابيب) التي تربعت على عرش قمة الدرجة القطرية . وهبط في هذا الموسم من الدرجة القطرية الى مستوى الدرجة الاولى (شمال) فريق مكابي الخضيرة والى مستوى الدرجة الاولى (جنوب) فريق مكابي رمات عميدار . بينما صعد كل من فريق هبوعيل طيرة الكرمل من الدرجة الاولى شمالا وفريق هبوعيل بيت شيمش من الدرجة الاولى جنوبا الى مستوى الدرجة القطرية .

وهبط من الدرجة الاولى الى مستوى الدرجة الثانية فريقا هبوعيل محنى يهودا وهبوعيل صفد من المنطقة الشمالية وهبوعيل ديمونة وهبوعيل بئر يعقوب من المنطقة الجنوبية . واحتل امكنة هذه الفرق في الدرجة الاولى اربع فرق صعدت من الدرجة الثانية هي : هبوعيل طبريا وبيت اليعزر وقريات اونو وهبوعيل اللد .

وننشر فيما يلي قائمة دوري الدرجة الممتازة :

١ — مكابي تل ابيب	٤٢
٢ — مكابي يافا	٣٩
٣ — بيتار القدس	٣٣
٤ — بيتار تل ابيب	٣٣
٥ — مكابي نتانيا	٣٣
٦ — هبوعيل تل ابيب	٣٢
٧ — هبوعيل يهود	٣٢
٨ — شمشون تل ابيب	٣١
٩ — هبوعيل حيفا	٢٩
١٠ — هبوعيل القدس	٢٨
١١ — هبوعيل عكا	٢٨
١٢ — هكواح رمات غان	٢٧
١٣ هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ — هبوعيل كفار سابا	٢٥
١٥ — مكابي حيفا	٢٤
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٧

فوز ايران ببطولة رفع الاثقال الآسيوي

انتهت مباريات بطولة اسيا للشباب في رفع الاثقال التي جرت في بغداد . وقد فاز بالبطولة منتخب ايران وتلاه منتخب الصين الشعبية بالرتبة الثانية فمنتخب كوريا الشمالية بالرتبة الثالثة فالمنتخب العراقي بالرتبة الرابعة .

من سيستضيف اولمبياد ١٩٨٤ ؟

انسحب الاتحاد الرياضي الايراني من قائمة المرشحين لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ . وقد علل الايرانيون انسحابهم انه جاء لاسباب امنية وسياسية واقتصادية . ومن جهة اخرى ابدى الاتحاد الرياضي الامريكي استعداده لاستضافة الاولمبيادة في عام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس . وكان الاتحاد الامريكي عرض هذا الاقتراح ايضا لعام ١٩٨٠ ولكن لوس انجلوس لم تصمد امام موسكو التي ستستضيف هذه الالعاب .

ليفربول تحظى بكأس أوروبا



في مباراة حماسية وجميلة وراقية اثبت فريق ليفربول الانجليزي انه جدير بالفوز بكأس اوروبا لكرة القدم فهزم فريق بوروسيا منشن غلادباخ بطل فرق المانيا الاتحادية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وحاصره طول وقت المباراة واضطره غير مرة الى تغيير خططه واساليبه في اللعب .

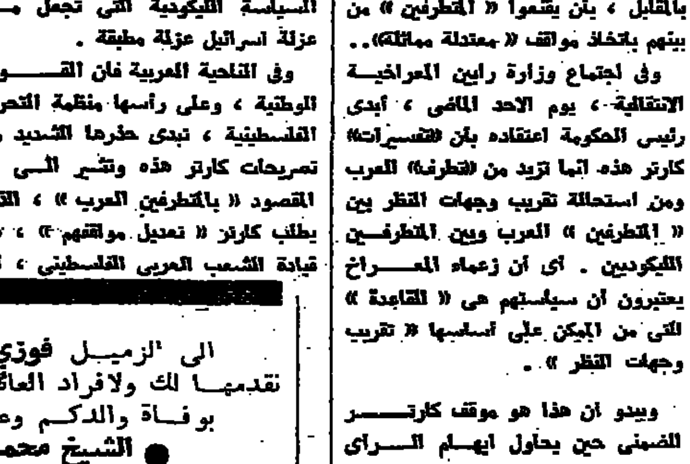
وقد شاهد هذه المباراة اكثر من ٦٠ الف متفرج دفع بعضهم ثمنا لتذكرة الدخول ١٠٠ الف ليرة ايطالية (حوالي ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية) في السوق السوداء وقاض بهم مدرج استاد روما الايطالي . ولكن جهدهم لم يذهب سدى فتمتعوا في هذه المباراة الدولية بالمستوى الراقي الذي أظهره لاعبو الفريقين وطابع الحماسة والسرعة والدقة الذي ميز المباراة .

هذا وأحرز أهداف ليفربول اللاعبون مكدرموت (في الدقيقة ٢٨) وتومي سميث (في الدقيقة ٦٥) وكوين كوفان (في الدقيقة ٨٣) . واما هدف غلادباخ فاحرزه سيمونسون (في الدقيقة ٥١) وكان اجمل هدف في المباراة .

وبانتهاء هذه المباراة أعلن الفريق الانجليزي ليفربول ولاول مرة فائزا بكأس اوروبا لكرة القدم . وهو يخوض مباراة اوروبية كهذه لاول مرة مثله مثل الفريق الالماني الخصم غلادباخ . واما الفرق الاوروبية التي فازت بكأس اوروبا فهي على التوالي :

	السنة	اسم الفريق
١)	١٩٥٦	ريال مدريد (اسبانيا)
٢)	١٩٥٧	ريال مدريد (اسبانيا)
٣)	١٩٥٨	ريال مدريد (اسبانيا)
٤)	١٩٥٩	ريال مدريد (اسبانيا)
٥)	١٩٦٠	ريال مدريد (اسبانيا)
٦)	١٩٦١	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٧)	١٩٦٢	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٨)	١٩٦٣	ميلان (ايطاليا)
٩)	١٩٦٤	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١٠)	١٩٦٥	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١١)	١٩٦٦	ميلان (ايطاليا)
١٢)	١٩٦٧	سلتيك غلازغو (ايطاليا)
١٣)	١٩٦٨	منشستر يونايتد (بريطانيا)
١٤)	١٩٦٩	ميلان (ايطاليا)
١٥)	١٩٧٠	باينورد نوتردام(هولندا)
١٦)	١٩٧١	اياكس امستردام (هولندا)
١٧)	١٩٧٢	اياكس امستردام (هولندا)
١٨)	١٩٧٣	اياكس امستردام (هولندا)
١٩)	١٩٧٤	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢٠)	١٩٧٥	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢١)	١٩٧٦	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢٢)	١٩٧٧	ليفربول (بريطانيا)

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن ! — بقية



الماضي أعلن فيه انه يعتقد بقدرته على اقناع مناحم بيغن باتخاذ مواقف « معتدلة » . ولكنه طالب العرب ، بالمقابل ، بأن يقنعوا « المتطرفين » من بينهم باتخاذ مواقف « معتدلة مماثلة » ..

وفي اجتماع وزارة رابين المعراخية الانتقالية ، يوم الاحد الماضي ، ابدى رئيس الحكومة اعتقاده بأن «تفسيرات» كارتر هذه انما تزيد من «تطرف» العرب ومن استحالة تقريب وجهات النظر بين « المتطرفين » العرب وبين المتطرفين الليكوديين . أي أن زعماء المعراخ يعتبرون أن سياستهم هي « القاعدة » التي من الممكن على أساسها « تقريب وجهات النظر » .

ويبدو ان هذا هو موقف كارتر الضمني حين يحاول ايهام الرأي العام أن حكام اسرائيل ، قبل فوز بيغن ، كانوا « على ما يرام » وكانوا موافقين على قرارات مجلس الأمن وانه ليس أمام الولايات المتحدة الان سوى اقناع بيغن بالعودة الى سياسات رابين المعراخية . ويضيف كارتر الان ، الى هذا التصوير المضلل ، مطالبة الدول والشعوب العربية بالتخلي عن مواقفها « المتطرفة » ..

ومما يلفت النظر أن حكومة المعراخ الانتقالية تقف في موقف المدافع عن سياسات وتصريحات بيغن في حين كان المفروض منها أن تستغل «التناقضات» القائمة بين بيغن وبين كارتر ، ولو في الظاهر ، لتجنيد شعب اسرائيل ضد السياسة الليكودية التي تجعل من عزلة اسرائيل عزلة مطبقة .

وفي الناحية العربية فان القوى الوطنية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، تبدي حذرها الشديد من تصريحات كارتر هذه وتشير الى أن المقصود « بالمتطرفين العرب » ، الذين يطلب كارتر « تعديل مواقفهم » ، هو قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، أي منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تصر ، وبحق ، على الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني وعلى تنفيذ حقه في تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يجب على اسرائيل الجلاء عنها .

ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى تحرك القوى الانعزالية الفاشية في لبنان من جديد والى أخطار تفجر الوضع مرة اخرى في لبنان بقصد ضرب الثورة الفلسطينية وقيادتها الوطنية .

تعازينا

● الى السيد عبد صالح ابو هلال واخوانه بوفاة اخوكم احمد صالح ابو هلال .
ولكم من بعده الصبر والسلوان .
اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

● الى عموم آل الصفي بوفاة المرحوم عبد القادر الصفي .
له الرحمة ولكم بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في البعنة ودير الاسد

● الى الصديق رفعت الترك واخوته بوفاة الوالد .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة في العجمي يافا

قداس وجناز الاربعين

اولاد سجعان فرح واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سجعان فرح

وذلك يوم السبت ٤—٦—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو
لا أراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

يوسف شقحة ووالده واخوانه وعموم آل شقحة وعزيز بالناصرة يتقدمون بالشكر العميق لكل من شاركهم بمصابهم الاليم : بفقدانهم ابنهم المأسوف على شبابه المرحوم

ميشيل يوسف شقحة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او تعزية او النعي بالصحف أو ارسال البرقيات والاكاليل . وسيستمر قبول التعازي لغاية يوم ٥—٦—٧٧ في ... الفقيد ميخائيل شقحة للرجال والسيدات . سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

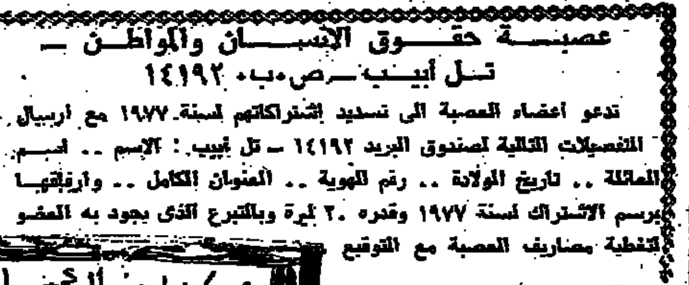
الى الزميل فوزي زبيدات احر التعازي نقدمها لك ولافراد العائلة الكريمة بوفاة والدكم وعميد آل زبيدات
● الشيخ محمد ابراهيم زبيدات ●
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
مخرج واعضاء المسرح الاهلي
سخنين

قداس وجناز الاربعين

راشد خليل راشد واولاد الفقيد خليل ، سهيل واميل واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل راشد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل راشد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٦/٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع
لا أراكم الله مكروها بعزيز


عصبة حقوق الانسان والمواطن — تل أبيب — ص.ب. ١٤١٩٢

تدعو اعضاء العصبة الى تسديد اشتراكاتهم لسنة ١٩٧٧ مع ارسال التفصيلات التالية لصندوق البريد ١٤١٩٢ — تل أبيب : الاسم .. اسم العائلة .. تاريخ الولادة .. رقم الهوية .. العنوان الكامل .. وارفاقها برسم الاشتراك لسنة ١٩٧٧ وقدره ٢٠ ليرة وبالتبرع الذي يجود به العضو لتغطية مصاريف العصبة مع التوقيع ...

هكذا من الاصل

من برنامج الجبهة للهستدروت

المساواة التامة في الحقوق للعمال العرب

مجالس عمالية منتخبة في القرى العربية * مساكن شعبية للعمال العرب وبشروط مريحة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — بدأت أوساط عمالية واسعة ، يهودية وعربية ، تدرك الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت المقبلة التي ستجري في الحادي والعشرين من حزيران القادم . فهذه الانتخابات ستقرر مصير الهستدروت ومستقبلها وتحدد دورها في الظروف الجديدة التي يمكن ان تنشأ عن احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة .

« فالليكود » حزب راس المال كبير ، المالي والصناعي والمقاول ، نشط في هذه الايام في محاولة لكسب عطف العمال والاستفادة من استيائهم وسخطهم على سياسة « المعراخ » المعادية في جوهرها لمصالح العاملين وأوسع الفئات الشعبية . ويلوح « الليكود » بشعارات ديماغوجية مثل التعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة والعمل على ضمان العمل لكل طالبه . ولكن بالمقابل ، مقابل هذه الجزرة الهزيلة ، يتحدث قادة « الليكود » ، صراحة عن رغبتهم في زيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية الى ٢٥٪ ، وهي نسبة مهلكة ، وتخفيض سعر الليرة بنسبة عالية ايضا الامر الذي سيجر في اعقابه مزيدا من تدني مستوى المعيشة وهبوط القدرة الشرائية لمداخيل العاملين . ويهددون بالغاء السوبسيديا وبالتالي رفع اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية ، مثل الخبز والطحين والزيت والحليب والبيض والوقود ومشتقاته وغير ذلك من السلع الضرورية جدا . ولا يخفى قادة « الليكود » رغبتهم في تقليص ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وما يمكن أن يترتب عنه من تدني مستوى هذه الخدمات اولا ، وثانيا ارتفاع تكاليف التعليم على كل المستويات من رياض الاطفال حتى الجامعات وارتفاع تكاليف الخدمات الصحية وارتفاع ايجارات المسكن وأسعار البيوت السكنية الغالية أصلا .

ويدرك قادة « الليكود » ان هذه الضربات الاقتصادية والبطالة التي يبشرون بها والنية في تصفية الاقتصاد الهستدروتي والحكومي ، كل هذا سيثير غضب الشعب العامل وسخطه ويعمق الصراعات الاجتماعية . ولذلك يعد « الليكود » اليوم ، اذا تسلم السلطة فعلا ، لفرض قانون التحكيم الالزامي وقوانين اخرى تبيح فصل العمال من العمل دون سابق انذار وتبيح تجميد الاجور بغية مواجهة احتمال تزايد غضب العاملين ونقمتهم على سياسة « الليكود » .

وهذا التكتل اليميني المتطرف المعادي لابسط حقوق العمال لا يكتفي بكل هذا ، انما يريد تسخير الهستدروت اداة بيده لتنفيذ سياسته الكارثية . ويريد تحويل الهستدروت الى اداة طيعة بيد الحكومة في خدمة أرباب المال والعمل والمقاولين الكبار ، الاجانب والمحليين . ولذلك يعمل « الليكود » بنشاط محموم من أجل الفوز باكثرية مقاعد مؤتمر الهستدروت والمجالس العمالية وما يتفرع عنها .

أمام هذا الخطر تبرز الاهمية الكبيرة لضرورة قيام وحدة ديمقراطية ، يهودية عربية ، قادرة على التصدي لسياسة « الليكود » ومخططاته وهي الوحدة التي تدعو « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الى قيامها وتوطيدها كضمانة لصد خطر « الليكود » اليميني المتزايد . فقضية الساعة هي في تحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة تدافع عن مصالح العاملين في وجه أخطار « الليكود » .

واما بالنسبة للعمال العرب فالاهمية مضاعفة . « فالليكود » يهدد صراحة اليوم وعلى لسان « مستشاره » للشؤون العربية ، أمنون لين ، بقمع القوى الوطنية والتقدمية من أبناء الجماهير العربية وتشديد الاضطهاد القومي . ولذلك فان اضعاف « الليكود » ومنعه من التسلط على الهستدروت الى جانب تسلطه على زمام الحكم في البلاد مسألة وطنية هامة فضلا عن أنها تمس مصالح المواطنين العرب المدنية والاجتماعية .

ويتابع العمال العرب بقلق بالغ موقف قادة « المعراخ » الذين لم يتعلموا درسا من الهزيمة التي حلت بهم في انتخابات الكنيست . فبدلا من ان يركز قادة « المعراخ » نشاطهم في الوسط اليهودي ، وعلى أساس تغيير سياستهم تغييرا جذريا ويستبدلونها بسياسة تخدم مصالح السلام والعاملين ، يواصلون سياسة تهديد العمال العرب اذا هم صوتوا « للجبهة » والتي حرفها « و » . وكأن « الجبهة » هي التي تشكل الخطر على مستقبل « الهستدروت » وليس « الليكود » وسياسة « المعراخ » غير الواقعية والمعادية للعمال والسلام .

غير أن التهديد لا يجدي وكذلك الاستعطاف الكاذب . فمصلحة الهستدروت هي في تقوية « الجبهة » . وهي مصلحة العمال اليهود والعرب على السواء . ان تقوية تمثيل « الجبهة » في الهستدروت بكسب القوى الغيورة على مصلحة الهستدروت والعمال ، والتي يقلقها تزايد خطر « الليكود » اليميني ، وزنا كبيرا .

من مطالب الجبهة الاساسية

و« والجبهة » ، التي تتوجه الى العمال اليهود والعرب على السواء وتستنفرهم لصد خطر اليمين المتزايد ، تضع في مقدمة مطالبها التي ستعمل على تحقيقها المطالبة بالتوقيع على اتفاقيات عمل جماعية لسنة واحدة تضمن مصالح العاملين وحقوقهم . والمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ لجميع العاملين وبتلبية المطالب العينية لكل قطاع منهم ، وبدفع علاوة الغلاء كاملة (أي ١٠٠٪) ومرة كل ٣ أشهر ودفع العلاوة حالا في كل مرة يرتفع جدول الغلاء فيها بأكثر من ٣٪ ، وبالا يقل الحد الادنى من الاجرة عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد ، ومساواة ظروف العمل الاجتماعية لعمال الانتاج المياومين بتلك التي يتمتع بها العاملون في قطاع الخدمات ، وبنقل العمال من العمل باجرة يومية الى عاملين باجرة شهرية بعد خمسة أعوام من بدئهم العمل على الاكثر ، وباعتبار اسبوع العمل ٤٠ ساعة فقط . كذلك ستطالب الجبهة بتقليص العبء الضرائبي الذي يتحمله العاملون وتقليص الرسم الموحد (رسم العضوية في الهستدروت) الى ٥٠٪ مما هو عليه اليوم ، وبالمقابل دفع السوبسيديا التي تدفعها الحكومة على حساب السلع والخدمات الحيوية لتظل أسعارها معقولة ومقبولة ، وبمنح العمال العرب حقوقا متساوية اسوة بزملائهم العمال اليهود واقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية وباقامة مساكن شعبية للعمال العرب باجور منخفضة وشروط مريحة .

ادارة « التخنيون » تلغي حفلة غنائية لأسباب سياسية ؟

حيفا — لمراسلنا — رفض مكتب رئيس معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » السيد عاموس حوريب السماح للجنة الطلاب العرب في المعهد باقامة حفلة غنائية فنية في احدى قاعات المعهد . وعلل المكتب هذا الرفض ، وبكل صراحة ، بقوله ان الطلاب العرب اقاموا مظاهرة تضامن مع السجناء السياسيين في سجن عسقلان الذين اضربوا عن الطعام مطالبين بتحسين ظروفهم الحياتية في السجن . وقد استهجن الطلاب هذا القرار وتساءلوا بحق . هل هذا التصرف هو بداية لتطبيق سياسة امنون لين بالتضييق على الطلاب العرب في داخل الجامعات واستمرار لسياسة منع حرية التعبير المنتهجة في التخنيون ؟ أم ان الحفلة الفنائية — غنائية وليس سياسية — ستؤثر على أمن الدولة « الحساس » جدا ؟!

رئيس الدولة يبدأ — بقية

كذلك تقرر تخويل بيغن صلاحية ترشيح وزراء حكومته على ان تناقش الادارة الترشيحات المقترحة . ومن المتوقع ان يختار بيغن ديان وزيرا لخارجيته . فقد صرح ايرليخ ، زعيم كتلة « الاحرار » ، انه يحبذ ترشيح ديان . وأيده في ذلك هوروفيتش ، زعيم حزب « لعام » ، الكتلة الثالثة في « الليكود » . ولا يعارض في ترشيحه الا اريه دولتشين ، الذي يطمح شخصيا للفوز بهذا المنصب . ويعقل أن يشكل دولتشين عقبة أمام ترشيح ديان . ستجد ادارة « الليكود » [...]ة ترضى بها طموح دولتشين ، ما [...] ، المسألة لا تتجاوز المنافع [الشخ]صية . خاصة وان دولتشين في الوقت ذاته بأن يصبح رئيسا [للوكالة] اليهودية بعد فوز « الليكود » [في انتخ]ابات الكنيست .

[وبينمـ]ـا كانت ادارة « الليكود » في منزل بيغن ، بتل أبيب ، [كان] مواطنون عديدون احتجاجا على ديان . وبرز بين المتظاهرين الاباء الثاكلين ، الذين فقدوا [ابناءهم في] حرب اكتوبر ، ويحملون ديان مسؤولية فقدانهم .

وفي حين يتسع السخط الشعبي على استهتار « الليكود » بمشاعر المواطنين خاصة من بين أولئك الذين منحوه أصواتهم ، واصرار قادته على ترشيح ديان يشير المراقبون الى أن ترشيح ديان حظي بتأييد الاوساط الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة . وهي الاوساط المرتبطة مع رأس المال اليهودي الكبير في أمريكا . وتأمل هذه الاوساط في أن يسهم ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية في تخفيف الانطباع الذي تركه فوز « الليكود » بين أوساط الرأي العام في الولايات المتحدة ، بما في ذلك اليهودي . ففوز « الليكود » في الانتخابات أثار قلق هذه الاوساط التي تخشى أن يسفر قيام حكومة برئاسة بيغن عن عرقلة التقدم نحو السلام وتسف امكانيات استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك أعربت أوساط البيت الابيض عن ترحيبها بهذه الخطوة الى درجة ان كارتر راى في هذه الخطوة دليلا على « اعتدال » بيغن .

وتأمل ادارة « الليكود » في أن يفسح قرارها ، بتأجيل البت في مسألة ترشيح ديان ، المجال أمام كتلة « داش » لمواصلة المفاوضات الائتلافية مع « الليكود » . وهي المفاوضات التي علقت بعد الاعلان عن ترشيح ديان .

ومن المتوقع أن تكون ادارة « داش » قد اجتمعت ، مساء أمس الاثنين ، للبحث في مصير هذه المفاوضات . وتشير كل الدلائل الى توازن في القوى داخل « داش » بين مؤيدي ترشيح ديان وبين معارضيه . فالجناح ، الذي يرئسه يدين ويضم كذلك تمير وعقيبا نوف ، يضغط من أجل استمرار المفاوضات مع « الليكود » على الرغم من بقاء ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . في حين يعترض على ذلك أتباع البروفسور روبنشتاين مؤسسي حركة التغيير وهي التي قامت في أوج حركة الاحتجاج على « زلزال » اكتوبر والمطالبة بابعاد ديان عن السلطة لما يتحمله من مسؤولية مباشرة في سقوط العديد من الضحايا والخسائر في حرب اكتوبر . فهل يسفر هذا الخلاف عن انشقاق وانقسام داخل حركة « داش » ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة .

بيت الصداقة — الناصرة

* يوم الجمعه ١٩٧٧/٦/٣ (بدلا من يوم الاربعاء ١٩٧٧/٦/١ كما اعلن سابقا) الساعة ٧٫٣٠ مساء — ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

● ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات — يتحدث اميل حبيبي .

● ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات — يتحدث علي عاشور .

* يوم السبت ١٩٧٧/٦/٤ — فيلم سينمائي بطولة تشارلي تشابلن .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

يدعو

الى اجتماع عام لجميع الاجهزة الانتخابية من جميع احياء الناصرة ، رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، للاشتراك في الاجتماع العام لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت وذلك يوم الاربعاء ٧٧\٦\١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الصداقة (القاعة الكبرى) بالناصرة .

« فلسطين الثورة » — بقية

في بيانها ، بتوزيع الفلسطينيين الموجودين في لبنان وعددهم ٤٠٠ الف نسمة على مختلف البلدان العربية « حسب طاقاتها وقدراتها » !!

وجاء بيان الجبهة الانعزالية في اعقاب فشل اللجنة الرباعية المشرفة على تطبيق اتفاقية القاهرة في التوفيق بين التفسيرين اللبناني والفلسطيني لهذه الاتفاقية وانهاء مهمتها .

هذا ووصفت « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، بيان جبهة الكفور بانه بمثابة اعلان حرب فاشية ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وأكدت « فلسطين الثورة » ، ان الوجود الفلسطيني في لبنان سوف تحميه البنادق ولن تتمكن قوة من النيل منه . وربطت بين بيان جبهة الكفور وبين فوز تكتل الليكود فقالت ان الجبهة اتخذت مقرراتها على اثر الضوء الاخضر من بيغن لتحقيق اهدافه في تقسيم لبنان .

وقال ناطق فلسطيني ان الثورة الفلسطينية تعتبر الجبهة الوحيدة المخولة بالحديث عن تطبيق اتفاقية القاهرة هي السلطة الشرعية في لبنان برئاسة الياس سركيس وان الثورة الفلسطينية ملتزمة بتطبيق اتفاق القاهرة نصا وروحا بما يكفل سلامة الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان وسيادته .

هذا ودعت الصحف السورية الى تكوين جبهة وطنية موسعة في لبنان من اجل التوصل الى تسوية سياسية للنزاع وتكميم افواه انصار تقسيم البلاد .

وذكرت صحيفة « البعث » شبه الرسمية ان الجبهة الوطنية الموسعة ستعمل على خنق اصوات المتآمرين الذين ينادون بتقسيم لبنان ويعادون العروبة ويطالبون بحماية اجنبية .

أنغولا البطلة شعبا — بقية

هذا الجناح بمحاولة [احتلال] محطة الاذاعة [...] الجمهوري . الا أن [...] جيش الموالية [...] أفراد الميليشيا [...] جماهير المواطنين [افـ]شلوا المحاولة [...] وكان قادة هذا [الجناح] ذوو اتجاهات [...]وية ، قد [...] ، من اللجنة الشعبية [...]بهم في بالقيام [...]تلة [...] الشعبية بينهم وزير المالية أحرقهم الانقلابيون وهم أحياء . وقد عثر على جثثهم .

وقال أن الحكومة ستتخذ التدابير الصارمة ضد الانقلابيين وفق القانون . وأشار الى أن أعمال الجناح الانقسامي الانقلابي كانت تخدم في الاساس الامبرياليين والعنصريين في روديسيا وجنوب أفريقيا وناميبيا الذين يقومون بالنشاط التخريبي السافر ضد جمهورية انغولا الشعبية .

ودعا الشعب الانغولي [...] الى المزيد من اليقظة الثورية والوحدة لمواجهة الاخطار المتربصة بالبلاد ومؤامرات الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية على النظام الثوري في انغولا .

هذا وتؤكد أحداث انغولا وما كتبته الصحيفة اللندنية حقيقة أن الامبريالية العالمية لا تسلم بعد بهزيمتها ، بانتصار ارادة الشعوب الحقة ، انما تواصل التآمر على مكاسب هذه الشعوب وتسعى الى الاستفادة الكاملة من نشاط العناصر اليسارية التروتسكية المتطرفة وتكريسها في خدمة أهدافها . وهي لا تتورع عن تنظيم الغزوات العدوانية المسلحة في سبيل استعادة مواقعها المنهارة .

كلمة الاتحاد — بقية

فنصحه الحاخام بان يدخل المعزاة ايضا الى الغرفة لتعيش معهم ! ففعل . وعاد الفلاح بعد اسبوع اخر الى الحاخام يصرخ من شدة الارق . فنصحه الحاخام بان يخرج المعزاة [مـ]ن الغرفة . وبعد اسبوع سأله الحاخام : كيف الحال [الا]ن ؟ فأجابه الفلاح : أحسن قليلا ! فقال له الحاخام : [أخـ]رج البقرة ففعل . فسأله الحاخام : وكيف الحال الان ؟ [فانكب] الفلاح على يد الحاخام يقبلها وهو يلهج بشكره على [حل] مشكلته ووسع في مبيته !

[ولـ]كن دخول الليكود الى الحكم في اسرائيل ، اذا ما [...] مجرد بقرة او معزاة . انما هو تدهور خطير في [...]ف شعب اسرائيل ثمنا باهظا قبل ان يتسنى [...] كذلك فان مصائر الشعوب ، وخصوصا [الشعب] الفلسطيني ، أضخم من ان يجري [...]فة ضيقة . لقد تحمل الشعب العربي [...]ا من التشرد في الخيام دون أن يتخلى [...]ة واستقلال في وطنه ودون ان يتخل[ى ...]يق هذا الامل المقدس .

[...] حياة الشرق الاوسط ، اشد [...]خال بقرة ثم اخراجها . ففي [...]الات ، التي يتوقعها او لا [...]ها او لا يتوقعها حكام [...]

[...] هو مقامرة بالغة [...]وب منطقتنا وعلى [...]عب اسرائيل . [...]ة ان يفهما ان [...] » — لا يمكن [...] الشعوب العربية .

فمن الممكن ان تفلت ، في كل لحظة ، من ايدي اولئك الذين يحاولون استغلال هذه اللعبة حتى نقطة الدم الاخيرة !

ولذلك ندعو جميع القوى المتعقلة في بلادنا الى اشد اليقظة . اننا ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية في بلادنا ، الحريصة حقا على المستقبل ، الى التخلي عن عنعناتها والى التضافر في عمل مشترك ومستمر لا لمجرد الوقوف في وجه الليكود بل لتحقيق الخطوة الحاسمة التي لا مخرج سواها . تحقيق السلام العادل والوطيد .

لا ، لسنا امام مجرد بقرة تدخل او تخرج . انما نحن نجابه قضية القضايا : إما مستقبل سلام الشعوب وإما تدهور لا يستطيع احد أن يتكهن بحدوده وبمضاعفاته .

أما فيما يختص بالجماهير العربية في بلادنا ، التي اثبتت وزنها الدمقراطي الكبير بوحدة صفها ، ولن تتخلى لا عن وحدة الصف ولا عن دورها الكبير ، فإنها واعية لهذه المجابهة المصيرية . فلا تأخذها لا تهديدات دخول البقرة ولا وعود المعراخ بإخراج البقرة . لقد حزمت امرها ان تنتقل ، من سياسات المعراخ الليكودية ومن سياسات الليكود نفسه ، الى مستقبل سلام الشعوب العادل الذي لا مستقبل مضمونا غيره . و في هذا الموقف تلتقي الجماهير العربية في بلادنا مع قوى السلام اليهودية الحقيقية في اسرائيل ومع شعبها العربي الفلسطيني كله ومع جميع قوى السلام والحرية في العالم . اي انها ليست من « ضيفة قليلة » فلن يثنيها عن طريقها الصادق اي تهديد ليكودي من امنون لين وغيره بالعودة الى سياسات ارهابية عانت منها ثلاثين عاما حتى ركلتها باقدامها السائرة نحو الفجر بوحدة صف ابدية .

الماضي عانيناه وصمدنا له واستنفذناه حتى لم يبق امامنا سوى الامام !

هكذا من الافضل

ليكود

تكميم الرأي

ضرائب

بطالة !!

غلاء

ميزانية تطوير هامة ليافة الناصرة

مد شبكة مجاري وبناء مدارس في مراح الغزلان والجبل وبناء دار حضانة وروضة أطفال وتحسين وضع الملعب !

يافة الناصرة — لمراسلنا سامي غطاس — صادق مجلس محلي يافة الناصرة ، بالاجماع على ميزانية تطوير حيوية وجريئة بقيمة أربعة ملايين ليرة ، وذلك في جلسة عقدها يوم الخميس الماضي بحضور القائمقام السيد نزار الناشف .

وقد فسر الرفيق اسعد يوسف كناعنه ، رئيس المجلس ، الدوافع لوضع مثل هذه الميزانية الجريئة فقال : « اصبحت بلدنا قرية كبيرة — أكثر من الفي نسمة — وفي مثل هذا الوضع نحتاج الى مبالغ ضخمة للصرف على المشاريع الحيوية والاساسية التي تحتاجها قريتنا » . وبين الرفيق كناعنه أن مشروع الميزانية يتضمن عدة مشاريع حيوية للقرية منها : مد شبكة مجاري عامة (لاول مرة في تاريخ القرية) وزيادة غرف دراسية على المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة خصوصا في حي مراح الغزلان والجبل وفتح صف عاشر في القرية (المدارس كلها ابتدائية حتى الان) وتصليح وتطوير المدارس القائمة وبناء غرفة خاصة للفرع الصناعي وتأثيثها وتزويدها بالالات والادوات الحديثة .

هذا ولا يزال المجلس الدمقراطي في يافة الناصرة يسعى لتنفيذ الوعد الذي كان قطعه على نفسه باقامة نادي ثقافي علم في القرية وأصبح من المؤكد تنفيذ هذا الوعد في القريب العاجل خصوصا بعد الشروع باقامة بناية المجلس . كما ويعمل المجلس على تلبية العديد من مطالب السكان وخصوصا النساء العاملات (لبناء روضة أطفال ودار حضانة) والشباب الرياضي (لتحسين وضع ملعب كرة القدم) .

واتخذ المجلس عدة قرارات جريئة تحتاج الى دعم وتشجيع الاهالي ومثابرتهم وحزمهم في تنفيذها . وأهمها : تعبيد الشوارع وبناء حدائق عامة وتخطيط منطقة بناء للازواج الشابة والانتهاء من تخطيط الخريطة الهيكلية وبضمنها تخطيط منطقة صناعية .

هذا وكانت الهيئة التحضيرية لفرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافة درست هذه المواضيع مسبقا وأخذت على عاتقها أن تضع كل ثقلها الى جانب المجلس وتجنيد الاهالي لانجاز هذه المشاريع الهامة ودعوتهم الى المزيد من الاعمال التطوعية في سبيل جعل يافة الناصرة قرية جميلة ونظيفة ومتطورة ومكافحة من أجل التطور والتقدم والمساواة الفعلية مع القرى والمدن اليهودية .

وزير المواصلات يأمر الجيش بتشغيل المطارات المدنية

تل أبيب — أمر وزير المواصلات « المعراخي » ، جاد يعقوبي ، مساء الجمعة الماضي ، مراقبي الطيران العسكريين العاملين في الجيش بالاشراف على المراقبة الجوية المدنية في مطار اللد وغيره من مطارات البلاد المدنية وتشغيل هذه المطارات .

وقد أقدم الوزير على هذا الاجراء التعسفي والمستهجن في محاولة لقمع نضال مراقبي الطيران المدنيين ، الذين يطالبون الحكومة منذ مدة وادارة المطارات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان سلامة المطارات . ويؤكدون أن الوضع القائم حاليا في مطار اللد بالذات من شأنه أن يسفر عن حدوث اصطدامات بين الطائرات المقلعة والهابطة في المطار وبالتالي كوارث ووقوع ضحايا كثيرة .

وبدلا من أن تلبي الحكومة وادارة المطارات هذا المطلب الحيوي وتجري دراسة جدية للوضع في المطارات تلجأ الى استخدام الجيش لاسكات مطالب المراقبين المدنيين . وتلجأ كذلك الى التغطية على حقيقة هذه المطالب . فتدعي أن الدافع لنضال مراقبي الطيران المدنيين هو المطالبة بزيادة الاجور .

وان ما يثير القلق أن الوزير « المعراخي » أقدم على استخدام الجيش من أجل تسوية نزاع عمل عشية انتخابات الهستدروت . وكأنه أراد أن يقدم هدية ثمينة « لليكود » رصيدا يستفيد منه للفوز بأصوات أوساط عمالية ناقمة على « المعراخ » . وهو ما حدث فعلا . فسارع مرشح « الليكود » لرئاسة الهستدروت ، دافيد ليفي ، الى الادعاء وبشكل ديماغوجي بأن « الليكود » يعارض في استخدام الجيش في تشغيل المطارات ويتعاطف مع مطالب مراقبي الطيران المدنيين .

هذا وأثار تصرف الوزير يعقوبي سخط زملائه من قادة الهستدروت . فاعلن ميشل ، السكرتير العام للهستدروت عن معارضته لاجراء الوزير يعقوبي . وبادرت اللجان العمالية في موانىء حيفا وأشدود الى شجب الاجراء والدعوة الى التضامن مع مراقبي الطيران المدنيين .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها حكومة « المعراخ » الى استخدام الجيش بغية قمع النضالات العمالية . ولقد كانت هذه السياسة المعادية لابسط حقوق العاملين في الاضراب أحد الاسباب التي أدت الى هزيمة « المعراخ » ، أو الاصح أوساطا منه ، تتعمد اثارة السخط بين الجماهير العمالية على هذه السياسة حتى يستفيد « الليكود » منها بدعايته الديماغوجية ويسيطر على الهستدروت ؟

« نيويورك تايمز » — بقية

والتعهدات ، في أن تهدىء الى حد من روع الامير . اذا عقد تعهد فهد ، مقابل تعهدات كارتر بمواصلة تزويد السعودية بالسلاح ومواصلة العمل لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، بالا تستخدم السعودية سلاح حظر النفط والا ترفع سعر النفط .

وكان كارتر — تابعت « برافدا » — صرح ان الولايات المتحدة لا ترى ان هناك امكانية للضغط على اسرائيل وانه سابق لاوانه الحكم على سياسة الحكومة الجديدة العنيدة . ولكن صحيفة « نيويورك تايمز » كانت اكثر صراحة حينما أعلنت انه « على ضوء موقف الليكود المتطرف من المنتظر ألا تخرج أية نتائج من مبادرة السلام الامريكية التي تتضمن تنازلات اقليمية جدية من جانب اسرائيل » .

واما وكالة الانباء السوفييتية « تاس » فعلقت على نتائج محادثات كارتر — فهد بقولها : ان ال — ٣٠ مليار دولار — البترولية التي تستثمرها السعودية في الولايات المتحدة والاستثمارات الامريكية الضخمة في السعودية هي التي توطد الحلف بين الدول التي تدعم العدوانيين الاسرائيليين وبين الدولة التي تدعي أنها تمثل آمال وتطلعات الشعوب العربية .

أعلان

الى عمال شركة « بايونير » للبناء .

لقد قررت المحكمة المركزية تعيين جدعون حسيد لتصفية حسابات شركة « بايونير » بعد ان تقرر افلاسها . ويواجه عمال هذه الشركة مسألة استخلاص أجورهم وتعويضاتهم ومخصصات صناديق التأمين . كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت تدعو عمال هذه الشركة الى الاجتماع بممثليها وباشتراك المحامي حبيب أبو حلو وذلك يوم الجمعة ٣-٦-٧٧ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في مكتب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا القديمة في ساحة فرحي مقابل بنك « باركليس ديسكونت » .

كتلة الجبهة الدمقراطية
للسلام والمساواة في الهستدروت

اعلان هام

من

لجان الطلاب العرب في حيفا

نعلن بهذا عن الغاء الحفلة الفنائية التي كان من المقرر اقامتها في يوم الخميس ٢\٦\٧٧ وذلك على أثر رفض ادارة التخنيون اعطاء قاعة على الرغم من انها وافقت على ذلك في السابق . اننا نعتذر لكل من ابتاع تذكرة . ويمكنكم استعادة ثمن التذاكر لدى اعضاء اللجان .